الترفيه والترويح
في حياة الشباب المسلم
(المفهوم و التطبيق)

الدكتور / صالح بن علي أبو عرّاد

أستاذ التربية الإسلامية المشارك
بجامعة الملك خالد في أبها

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

==*

البحث الفائز بجائزة أبها

في مجال

(البحوث والدراسات)

لعام ١٤٢٩هـ

==*

بسم الله الرحمن الرحيم

الترفيه والترويح في حياة الشباب المسلم

(المفهوم و التطبيق)

=-=-=

= **مقدمة** :

الحمد لله رب العالمين ، وخالق الناس أجمعين ، والصلاة والسلام التامان الأكملان على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمدٍ بن عبد الله المعلم الأمين ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، وبعد ؛

فتُعد مرحلة الشباب واحدةً من أهم مراحل العمر في حياة الإنسان ، لاسيما وأنها مرحلةٌ انتقاليةٌ وزاخرةٌ بالكثير من التغيرات المتعددة ، التي تُمثِل في مجموعها ثورةً هائلةً في مقومات الشخصية الإنسانية بجميع جوانبها الرئيسية : الروحية والعقلية والجسمية .

كما أن مرحلة الشباب تُعد أقوى وأخصب مراحل العُمر نظرًا لما تمتاز به من القوة ، والنشاط ، والحيوية ، والقدرة على الإنتاج ، وإحداث التغيير في جميع مجالات الحياة . وهي مرحلةٌ تتسم بأنها أهم المراحل العُمرية التي تبدأ شخصية الإنسان فيها بالتبلور ، والنضوج ، والتطور من خلال ما تكتسبه من مهاراتٍ ومعارف و أفكار وثقافات ، سواءً أكان ذلك بطريقةٍ مُباشرةٍ أو غير مُباشرة .

وفي مرحلة الشباب تظهر الحاجة إلى الترفيه والترويح كإحدى الحاجات الأساسية والهامة لحياة الإنسان السوية ، وتكون في هذه المرحلة ظاهرةً بصورةٍ أقوى من غيرها نتيجةً لكونها تُعد فترة التألق والظهور الفعلي للإنسان على مسرح الحياة ، وهي كذلك فترة العمل والعطاء ، فترة الحيوية والنشاط ، فترة القوة و الصحة ، فترة الإنتاج و الإبداع ، فترة

السعي والكدح و الحركة ؛ الأمر الذي يجعل مسألة الارتباط بين الشباب من جهة ، والترفيه والترويح في المجتمع من جهةٍ أُخرى على قدرٍ كبيرٍ من الأهمية في حياة المسلم .

وحيث إن لكل مجتمعٍ خصائصه التي تُميزه عن غيره في هذا الجانب الحيوي الهام ؛ فإن الشباب في المجتمع المُسلم مطالبٌ بأن يتعامل مع مسألة الترفيه والترويح من المنظور الصحيح للدين الإسلامي ، الذي " يعمل على رفع المستوى الخُلقي في الإنسان دون أن يُعطِّل فطرته ، أو يُدمِّر ميوله ، أو يدفن مواهبه ، بل هو حريصٌ على إيقاظ الفطرة بما لا يُخِلُ بالسلوك الإنساني الفاضل الذي يدعو إليه الإسلام ، ويتحرى إشباع الميول والرغبات بما لا يؤدي إلى خللٍ في الوظائف العضوية بالإفراط والتفريط ، ويُنمي المواهب بالشكل الذي يعود على الفرد والمجتمع بأعظم النتائج " (٣٨ : ٤٠ - ٤١) * .

وفيما يلي مُحاولةٌ لتسليط الضوء على أبعاد هذه القضية من خلال استعراض الجوانب التالية :

= المقصود بمصطلح الشباب .

= أهمية الشباب ومكانته في المجتمع .

= المقصود بمصطلح الترفية والترويح .

= أهمية الترفيه والترويح في المجتمع .

= الترفيه والترويح وأهميته للشباب .

= مطالب وحاجات النمو عند الشباب .

= الترفيه والترويح من منظور الإسلام .

= شروط وضوابط الترفيه والترويح من منظور الإسلام .

= بعض التحديات المُعاصرة التي تواجه الشباب المُسلم في مجال الترفيه والترويح عن النفس .

* يُشير الرقم الأول إلى رقم المرجع في قائمة المراجع ، ويُشير الرقم أو الأرقام التالية إلى أرقام الصفحات في المرجع نفسه .

= نماذج تطبيقية لأنواع الترفيه والترويح المطلوبة للشباب المسلم .

وختامًا : أسأل الله تعالى أن يمدني بتوفيقه وتسديده في طرحي ومناقشتي لجوانب هذا الموضوع ، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجه الكريم ، وأن يتجاوز عما فيه من الخطأ أو التقصير ، والحمد لله رب العالمين .

= المقصود بمصطلح الشباب :

هناك معاني عديدة للمقصود بمصطلح (الشباب) في بعض **معاجم اللغة العربية** ، ومنها ما يلي :

١= جاء في معجم (مُختار الصحاح) : " (الشَّبابُ) جمعُ (شابٍّ) ، وكذا (الشُّبَّانُ) . و(الشَّبابُ) أيضًا الحداثة ، وكذا (الشَّبيبة) ، وهو خلاف الشيب " (٣٩ : ٣١٤) .

٢= وجاء في (المعجم الوسيط) ما يلي : " الشَّابُّ : من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة .. (الشَّبَابُ) : الفَتاءُ والحداثة . وشباب الشيء : أوله " (٣٧ : ٤٨٨) .

٣= كما جاء في (المعجم الوجيز) أن : " الشاب : من أدرك سن البلوغ إلى الثلاثين . والجمع : شُبان . وهي شابةٌ . والجمع شوابٌ . والشباب : الفتوة والحداثة . وشباب الشيء : أوله " (٣٦ : ٣٣٣) .

٤ = وجاء في مُعجم (الوافي) : أن " الشاب : اسم فاعل جمعُه شُبَّان ، و شباب ، و شَبَبة . و الشاب : الغُلام من حد البلوغ إلى الثلاثين " (٢٤ : ٣٠٣) .

ومما سبق يمكن أن نخلُص إلى أن المقصود بالشباب في معاجم اللغة العربية زمن الفتوة والحيوية والنشاط عند الإنسان .

وقد جاء في بعض **كتب التفسير** وصفٌ لسن ومرحلة الشباب بأنها مرحلة القوة بعد الضعف ، وهو ما أشار إليه (ابن كثيرٍ) في تفسيره لقوله تعالى : **{ اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ }** (سورة الروم : الآية رقم ٥٤) . حيث يقول :

" يخرج (أي الإنسان) من بطن أُمه ضعيفًا نحيفًا واهن القِوى ، ثم يشبُ قليلاً قليلا حتى يكون صغيرًا ، ثم حدثًا ، ثم مُراهقًا ، ثم شابًا ، وهو القوة بعد الضعف ، ثم يشرعُ في النقص فيكتهلُ ، ثم يشيخُ ، ثم يهرم ، وهو الضعف بعد القوة ؛ فتضعف الهمة والحركة والبطش ، وتشيبُ اللمَّة ، وتتغير الصفات الظاهرة والباطنة " (٢ : ٤٨٤) .

كما جاء في بعض **كتب الدراسات الإسلامية** أن مرحلة الشباب تُعد إحدى مواسم العمر الخمسة ، وهو ما أورده (أبو الفرج بن الجوزي) في رسالته المعنونة : (تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر) ، بقوله :

" والموسم الثاني : من زمان بلوغه إلى نهاية شبابه ، وذلك إلى تمام خمسٍ وثلاثين سنة ، وهو زمن الشباب " (٣ : ٤٦) .

أما في **كتب العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع** ، فيلاحظ التباين الواضح في تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها ؛ إذ إن هناك من يرى أنها مرحلةٌ تنقسم إلى فترتين هما : فترة الشباب الأولى ، و فترة الشباب الثانية .

وهناك من قسّمها إلى أربع فتراتٍ زمنيةٍ ، ويذهب آخرون إلى تقسيم مرحلة الشباب إلى ثلاث فترات . ولعل سبب هذا الاختلاف يرجع إلى ما أشار إليه أحد الباحثين بقوله :

" واختلاف عُلماء التربية في تحديد بداية سن الشباب هو في الأصل راجعٌ إلى اختلافهم في تحديد سن البلوغ ، إذ ربطوا الشباب والمُراهقة بالبلوغ ، وسن البلوغ يختلف تبعًا للجنس والمناخ والبيئة المحيطة ، على أن خلافهم في تحديد بداية السن لا يعدو السنة والسنتين ، ولكن تعريفاتهم جميعًا لم تصل إلى تحديد نهاية مرحلة الشباب " (٢٢ : ٦٣) .

وعلى الرغم من ذلك الاختلاف ؛ إلاّ أن الإجماع واردٌ على أن مرحلة الشباب هي المرحلة العُمرية التي " تتوسط مرحلتي الطفولة والكهولة ، أي أن مرحلة الشباب تحتل الطفولة المُتأخرة ، وقدرًا من مرحلة الرشد " (٢٠ : ٢٥) .

وهناك من يرى أن المقصود بالشباب تلك المرحلة العُمرية التي تمتد " من بلوغ الحلم حتى الأربعين " (٤٢ : ١٢٦) .

ومما سبق يمكن الخلوص إلى أن تسمية الشباب يمكن أن تُطلق على مفهومين رئيسيين ، هما :

المفهوم الأول : يرى أنها إحدى مراحل العمر عند الإنسان ، وهي المرحلة المحددة التي تتوسط مرحلتي الطفولة والرُشد، سواءً عند الذكور أو الإناث ، وفيها يتحقق للشاب نمو جسمه ، واكتمال قواه ، ونُضج عقله ، إضافةً إلى حصول العديد من التغيُرات التي تمثل في مجموعها ثورةً هائلةً في مختلف مقومات الشخصية الإنسانية عنده .

المفهوم الثاني : يرى أن " الشباب حالةٌ نفسيةٌ مُصاحبة تمُر بالإنسان ، وتتميز بالحيوية والنشاط ، وترتبط بالقُدرة على التعلُم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية " (١١ : ٣٥) .

وهنا لا بُد من الإشارة إلى أنه رغم التحديد السابق ذكره لمرحلة الشباب في حياة الإنسان ، إلا أن هناك ما يُعرف بـ (شباب الروح) ، الذي قد يستمر مع الإنسان طول حياته ، والذي يتمثل في استمرار خصائص الشباب وسماته عند الإنسان حتى في المراحل المتقدمة من عمره ، وقد أشار إلى هذا المعنى شاعر العربية أبو الطيب المُتنبي بقوله :

وفي الجسم نفسٌ لا تشيبُ بشيبةٍ ..... يُغير مني الدهر ما شاء غيرها

ويؤكد هذا المعنى أحد المختصين في علم النفس الذي وصف هذه الحالة بما سماه (الشباب النفسي) ، وفي ذلك يقول :

" وليس معنى تحديد مرحلة الشباب بهذه المرحلة العُمرية أن روح الشباب تنتهي بانتهاء هذه الفترة ، بل قد تستمر حياة الشباب عند البعض من الأفراد حتى وصوله سن الكهولة والشيخوخة ، وتُسمى هذه النزعة (الشباب النفسي) ، التي هي عبارةٌ عن شعورٌ إيجابيٌ في النفس ، ونشاطٌ في العواطف ، وقوةٌ في العزيمة ، وثقةٌ في النفس ، وأملٌ في الحياة " (٢٩ : ٣٠) .

ومن كل ما سبق يمكن القول :

إن ما سنعتمده في هذا البحث للتعبير عن المقصود بالشباب يقوم على الرأي القائل بأن " مرحلة الشباب توافق المراحل التعليمية التالية : المرحلة الإعدادية ، والمرحلة الثانوية ، والمرحلة الجامعية ، وهذه المراحل توافق في المتوسط العُمر الزمني التالي : ١٥ - ٢٥ " (٢٠ : ٢٧) .

ومما يؤيد ذلك التحديد موافقته لما حدّده المؤتمر الأول لوزراء الشباب العرب في جامعة الدول العربية ، المنعقد في القاهرة خلال الفترة من (٤ - ٨) من شهر أكتوبر لعام ١٩٦٩م ، حيث أشار في توصيته الأولى إلى تحديدٍ زمنيٍ دقيقٍ لمرحلة الشباب يتفق مع الاتجاهات المُتفق عليها عالميًا، وهي التوصية التي تقول :

" يرى المؤتمرون أن مفهوم الشباب يتناول أساسًا من تتراوح أعمارهم بين (١٥ - ٢٥) سنة ، انسجامًا مع المفهوم الدولي المُتفق عليه في هذا الشأن " (٣٣ : ٣٨) .

= أهمية الشباب ومكانته في المجتمع :

للشباب أهميةٌ كبرى ومكانةٌ مرموقة في أي أُمةٍ أو مجتمع ، حيث يُعد الشباب أمل المجتمع وعماده الرئيس ، وأساس قوته الضاربة ، وهم رمز القوة والفتوة ، والحيوية والنشاط ، كما أن الشباب بمثابة الأداة الفاعلة والمؤثرة في بناء المجتمعات ، وتعزيز قوتها ، ودعم تقدمها في مختلف المجالات والميادين في كل زمانٍ ومكان .

وتبعًا لذلك ، فإن مرحلة الشباب تُعد أغلى مراحل العمر الإنساني على الإطلاق ، وأكثرها أثرًا في حياة الإنسان نظرًا لما تمتاز به من معطيات القوة والحيوية ، وصفات النشاط والحماسة ، كما أن مرحلة الشباب تُعد من أهم مراحل حياة الإنسان خطورةً ، لما لها من الآثار الهامة التي تنعكس على الحياة ، وتترُك بصماتها واضحةً فيما تبقى من مراحل عمر الإنسان التي تليها .

ويمكن التعرف على أهمية ومكانة الشباب في المجتمع من خلال التالي :

(١) الشباب فئةٌ من أهم وأكبر فئات المجتمع عددًا : حيث تُشير كثيرٌ من الإحصائيات والدراسات إلى أن نسبة الشباب في مختلف المجتمعات تفوق نسبة الصغار والكبار فيه ، وقد أشار إلى ذلك أحد الباحثين بقوله :

" الشباب يُمثل أغلبية الأُمة وخاصة في مجتمعاتنا العربية الفتية ، حيث تتزايد أعداد السكان ، فيُشكِّل المجتمع الفتيُ هرمًا قاعدته من الأطفال ، وقمته من الشيوخ ، لذا فالاهتمام بالشباب اهتمامٌ بغالبية الأُمة من الناحية الكمية "(١٨ : ٥).

ولعل مما يُبررُ هذه الزيادة في نسبة فئة الشباب من بين أفراد وفئات المجتمع الأُخرى مجموعةً من العوامل المرتبطة بالتقدّم الحضاري ، وتحسُن أسباب المعيشة ، وقلة انتشار الأمراض التي كانت تُهدد حياة الناس في الماضي ، ووفرة الخدمات الطبية والعلاجية ، وما قد يسبقها من التحصينات والتطعيمات الوقائية ضد بعض الأمراض ، الأمر الذي " منح فئة الشباب أسبابًا كثيرةً لبقاء نسبتها مرتفعةً ، وفي الدول العربية تزايدت نسبة الشباب حتى بلغت النصف تقريبًا بسبب دعم بعض الحكومات للتكاثر والتزايد السُكاني " (١٤ : ٢٩ - ٣٠) .

(٢) الشباب أمل الأمة ورأس مالها في مسيرة التقدم والتطور الحضاري : فهم عصب الحياة، وعُدة المستقبل ، وأمل الغد ، ولا يمكن أن تنهض الأمم والمجتمعات إلا بشبابها الذين هم بمثابة الدم الذي يجرى في شرايين المجتمع وأوردته ، " والشباب في كل أُمةٍ أو مجتمعٍ أو وطنٍ هم سبب الارتقاء والرفعة والمجد ، أو سبب الهبوط والسقوط إلى الهاوية ، ذلك لأنهم الفئة العاملة الفاعلة المؤثرة في كل مجالٍ فكريٍ كان أو اجتماعيٍ ، أو سياسيٍ ، أو أدبيٍ ، أو خُلقي " (٤١ : ٨) .

(٣) الشباب عاملٌ منتجٌ وحيويٌ رئيسٌ في بناء المجتمع وتطويره : ولعل ذلك راجعٌ لكون الشباب ينعمُ في الغالب بالصحة الجيدة ، والطاقات والقُدرات الحيوية المختلفة التي يمكنه من خلالها إثبات ذاته ، وإظهار كفاءاته ، وإتقان عمله المطلوب منه فيُسهم

بذلك في بناء مجتمعه وتطويره وتنميته ، ودعم مسيرته الحضارية ، فهو كالرصيد الإيجابي والطاقة المُحركة للمجتمع في هذه المسيرة ، وهو ما يؤكده أحد الباحثين بقوله :

" يُمثل الشباب في أي مجتمعٍ القُدرة الكامنة على النمو والتطوير ، والطاقة المُحرِّكة التي لو أُطلقت لأصاب المجتمع خيرًا كثيرًا .. كما تتوقف حيوية المجتمع وقُدرته على إحداث التغيير على مدى ما بشبابه من قوةٍ وأمانة ، واستعداده لتحمُل مسؤوليته في إحداث التطوير " (٢٨ : ٤١٧) .

(٤) **الشباب مرحلة القوة والحيوية والنشاط والوعي** : لأنها مرحلةٌ عُمريةٌ تتميز - في الغالب - بالقوة والنشاط في الجسم والحواس ، الأمر الذي يمكن للإنسان خلالها أن يجمع بين تمتعه بالطاقات الحيوية المختلفة ، ووعيه بمجريات الحياة من حوله ، وفي ذلك إمكانية توظيف كلاً منهما للأُخرى ، " فبينما تمتاز الطفولة بالحيوية والنشاط والحركة بدون وعي ، وتمتاز الكهولة بالوعي والحكمة والخبرة لكن ينقُصها النشاط والحيوية ، تمتاز مرحلة الشباب بأنها تجمع بين الحيوية والنشاط والحركة مع الوعي والمعرفة إلى حدٍ كبير " (١٨ : ٧) .

وليس هذا فحسب ، فإن مرحلة الشباب في حياة الإنسان تُعد " أوفرها طاقةً وقُدرة ، وأعظمها حيويةً ونشاطًا ، وأكثرُها تأثُرًا وانفعالاً ، وأفضلها عطاءً وإنتاجًا ، وهي مرحلةٌ يكتمل فيها للشاب نمو جسمه ، ونُضج عقله ، ويتقبل فيها كل توجيهٍ وإرشاد " (١٠ : ٨) .

(٥) **الشباب مرحلة الصراع بين المُتغيرات عند الإنسان** : ويتضح ذلك في ما يُلاحظ من حصول الكثير من التغيُرات في حياة الإنسان خلال هذه المرحلة سواءً أكانت عضويةً ، أو اجتماعية ، أو نفسيةً ، أو فكرية ، ومن خلالها يسعى الشباب في الغالب إلى تأكيد ذاته وتحقيقها في المجتمع الذي يعيش فيه . وهو ما يؤكده أحد الباحثين بقوله في وصف مرحلة الشباب : " وهي مرحلة الفتوة التي يتعرض فيها الشاب إلى الكثير من

المُتغيرات ، ويواجه فيها مُعترك الحياة ، فهو في صراعٍ بين الخير والشـــر ، والحـق والباطـل ، والحسن والقبيح ، حتى ينتهي إلى شاطئ الأمان ، ويبلغ رشده وأشُده " (٧ : ١٣) .

وإلى هذا المعنى يُشير أحد عُلماء السلف في وصفه لمرحلة الشباب بأنها أعظم مواسـم العمر لما فيه من الجهاد النفسي والصبر ، وفي ذلك يقول : " وهذا هو الموسم الأعظـم الـذي يقع فيه الجهاد للنفس والهوى وغلبـة الشـيطان ، وبصـيانته يحصـل القُـربُ مـن الله تعـالى ، وبالتفريط فيه يقع الخُسران العظيم ، وبالصبر فيه على الزلل يُثنى على الصـابرين " (٣ : ٧٧) .

(٦) **الشباب مرحلة التأثر بالدعوات وسرعة الاستجابة لها** : حيث يتميـز الشـباب في مختلف الأمم والشعوب بأنهم " أكثر الناس تأثُرًا بالـدعوات ، وأسرعهـم إلى الاسـتجابة بخلاف الشيوخ الذين يتمسكون بمُعتقداتهم ؛ والمُتأمل لأتباع الأنبياء والرسل يجـدهم - في الغالب - من الشباب " (٣٢ : ٣٨) .

وليس هذا فحسب ، فالشباب يكونون - في الغالب - أكثر استعدادًا لقبول مختلـف التغيرات الاجتماعية والتجاوب معها ، وهو ما يؤكده أحد الباحثين بقوله :

" أما الأجيال الشابة فإنها أكثر تقبلاً للتطور والتغير ، ولا تـرى حرجًـا في قبـول أي تغيرٍ اجتماعيٍ واقتصاديٍ وسياسي ؛ بل ربـما تجـد في هـذا التغـيّر أو التجديـد مـا يتفـق مـع طبيعتها وخصائص نموها ، التي من بينهـا الرغبـة في التغيـير ، والتجديـد ، والصـــراع مـع القديم " (٣٣ : ١٨ - ١٩) .

(٧) **الشباب مرحلة الانطلاق وعدم تحمل كثيرٍ من المسؤوليات** : فمعظـم الشـباب يتميزون بقلة المسؤوليات المُلقاة على عواتقهم مقارنة بالفئات العمرية الأخرى ، الأمر الذي يؤدي - في الغالب - إلى تمتعهم بالكثير من الوقت الحُر ، الذي يُتيح لهم مُمارسة الكثـير مـن النشاطات المختلفة التي لا تتعارض مع الواجبات والمسؤوليات الحياتيـة ، ولاسـيما أنهـم لم يصلوا إلى مرحلة السعي للكسب ، والعمل على تـوفير الـرزق ، وإعالـة غـيرهم مـن أفـراد الأسرة .

= **المقصود بمصطلح الترفيه أو الترويح** :

قبل أن نوضح المقصود بمصطلحي (الترفيه) أو (الترويح) ، لا بد من الإشارة إلى أن هناك تقاربٌ شديدٌ في المعنى والدلالة لبعض المصطلحات الدارجة على الألسُـن ، والتـي لها علاقةٌ وثيقةٌ بمعنى الترفيه ، أو أنها تكاد تكون مرادفةً له ، وهو ما أشار إليه احد الكُتـاب بقوله : " والترفيه ، و التسلية ، واللهو ، واللعـب ، والـترويح ، كلهـا تـدور حـول إدخـال السرور على النفس بمُمارسة نشاطٍ فكريٍ ، أو جسديٍ بعيدًا عن الأمور الجادة " (٢٣ : ٣) .

وانطلاقًا من هذا ، فإن المقصود بالترفيه في اللُغة التنفيس عـن الـنفس البشـرية بعـد الضيق ؛ حيث جاء في المعجم : " رَفِّه عن غريمك أي نَفِّسْ عنه " (٣٩ : ٢٤٧) .

كما أن المقصود باللهو : " الشيء الذي يتلذذُ به الإنسان ، فيُلهيه ثم ينقضي ـ " (١٢ : ١٩٤) .

أما المقصود بالترويح فيتمثل في : " كـلُ نشـاطٍ يُمارسـه الإنسـان في وقـت فراغـه ، بهدف أن يُنمّي ، و يدعِّم ، و يزيد ، ويُضيف إلى قدراته واستعداداته المختلفـة سـواءً كانـت جسميةً ، أو عقليةً ، أو نفسيةً ، أو اجتماعية " (٢٩ : ١٤٩) .

وقد يُقصـد بـالترويح : " نشـاطٌ هـادفٌ ومُمتـع ، يُـمارس اختياريـا بدافعيـةٍ ذاتيـة ، وبوسائل وأشكالٍ عديدةٍ مباحةٍ شرعًا ، ويتم غالبًا في أوقات الفراغ " (١٩ : ٢٥) .

كما أنه قد يُقصد بالترويح : " نشاطٌ حركيٌ أو استمتاعٌ سـمعي أو نظـريٌ يبعـثُ في المُمارسين الراحة والأُنس ، ويُعيد نشاطهم الذي فقدوه في جد العمل ، أو يطرد السأم والملل والقلق الناشئ من الفراغ " (١٦ : ١٩) .

وهناك من اختصر ـ العبـارة في تعريفـه للـترويح بقولـه : " المـراد بـالترويح إدخـال السرور على النفس " (٣٨ : ٣) .

كما أن هناك من يرى أن الترويح : " كُل نشاطٍ مُمتعٍ و مُباحٍ شرعًا يُمارسه الفرد اختياريًا " (٢٦ : ١٨) .

وعلى كل حالٍ ؛ فإن الترويح ، أو الترفيه ، أو الاستجمام ، أو اللعب ، أو اللهو يقوم على محورٍ أساسي يتمثل في " السعادة ، فهناك بعض الأحاسيس والمشاعر التي يكتسبها الفرد من خلال مُمارسته للأنشطة الترويحية تتمثل في الإخاء ، والإنجاز ، والابتكار والإبداع ، والشعور بالغبطة " (١٥ : ١٠٦) .

كما أن الترويح والترفيه أمرٌ مشروعٌ ومطلوبٌ في حياة الإنسان ؛ حيث إنه يتوافق مع طبيعة النفس البشرية السوية ، ويُلبي بعض حاجاتها ، ويعمل على سلامتها ، وله أهميةٌ عظيمةٌ في حياة الإنسان والمجتمع لكونه إحدى الوسائل التربوية المشروعة والفاعلة في بناء شخصية الإنسان وسلامتها ، إضافةً إلى كونه يُساعد على نهضة المجتمع وسعادته ورخائه ، وهو ما أشار إليه أحد الباحثين بقوله :

" إن الترويح في المجتمعات وسيلةٌ من أجدى الوسائل التي ترفع مستواها ، وعلاجٌ ناجعٌ لما يُصيب أفرادها من الأمراض النفسية ، والحالات العصبية ، ودافعٌ قويٌ لزيادة الإنتاج والرخاء " (٣٨ : ١٠) .

وبذلك يمكن الخلوص إلى أن الترويح مصطلحٌ اجتماعيٌ ثقافي ، ووسيلةٌ تربويةٌ فرديةٌ واجتماعية لتجديد نشاط الإنسان وحيويته ، وإشباع حاجاته ورغباته الجسمية والعقلية والنفسية بمُمارسة بعض الأنشطة الاختيارية المختلفة الأشكال والأنواع ؛ إذ إنه أمرٌ " يتنازعه القول ، والفعل ، والاستماع ، والمُشاهدة ، والاسترخاء " (١٦ : ١٩) .

ومما سبق يمكن أن نقول أن الترفيه والترويح قد اكتسبا بُعدًا اصطلاحيًا بعد توظيفهما وتحميلهما بعض الدلالات الثقافية والمعرفية في العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية .

وفي الجملة فقد ارتبطا بالنشاط أو الأنشطة القولية أو الفعلية المتنوعة التي تعود على الشخصية الإنسانية بالمتعة والفائدة ، وتخرجها من دائرة العمل الإلزامي ، الذي يجب عليها

القيام به ؛ شرط أن يكون هذا النشاط مما يُحقق الراحة والاستجمام ، ويُكسب الفرد خبراتٍ ومعارف لا تقل أهميةً عن الأعمال الجادة التي كان يقوم بها .

= أهمية الترفيه و الترويح في المجتمع :

تنطلق أهمية الترفيه والترويح عن النفس عند الإنسان من كونه وسيلةً إيجابيةً للتوافق مع طبيعة الحياة الإنسانية ، ولاسيما أن " النفس البشرية مجبولةٌ على المراوحة بين الأشياء فهي تنتقل من عملٍ إلى آخر ، ومن قولٍ إلى قول ، وتخلط بين الفكاهة والجِد ، وتجد راحتها في عملٍ ما فترغب في القيام به ، ولم تكد تُتقنه حتى تملُه فتبحث عن عملٍ آخر ، ولا تزال مُصغيةً إلى قولٍ معينٍ حتى إذا ملّت طلبت حديثًا من نوعٍ آخر " (٣٨ : ٣ - ٤) .

وليس هذا فحسب ، فأهمية الترفيه والترويح عظيمةٌ جدًا في الحياة ، إذ إنها تشمل مناحي مختلفة من حياة الإنسان ، فهو مجالٌ واسعٌ لا يمكن حصره في عددٍ من المناشط والفعاليات والمظاهر الحياتية ، إذ إن " سعته سعة الناس والحياة كلها ، فما هو ترويحٌ لشخصٍ ما ربما يكون عملاً لشخصٍ آخر ، وما هو ترويحٌ الآن ربما لا يكون كذلك غدًا ، وبناءً على ذلك فالترويح يشمل الحالة التي تُصاحب الفرد نتيجة أدائه بعض المناشط التي يستمتع بها " (٩ : ٤٥) .

من هنا ، فإنه يمكن الإشارة إلى أهمية الترفيه والترويح فيما يلي :

(أ) الترفيه والترويح يُلبي الاحتياجات الضرورية لحياة الإنسان :

فالترفيه والترويح يلبي العديد من الحاجات الضرورية لحياة الإنسان السوية في مختلف الجوانب العضوية أو الاجتماعية أو الفكرية سواءً أكانت هذه الحاجات فرديةً أو اجتماعية ،إذ إن الترفيه والترويح يُعد " جزءًا من الحاجات الفسيولوجية [العضوية] الأساسية ، لكون الإنسان يحتاج إليه في صورة الراحة الذهنية والبدنية . كما أنه جزء من الحاجات الاجتماعية لكون الإنسان يحتاج إليه كجزءٍ من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد ، في جوٍ يخلو من الصرامة والضغوط التي تفرضها متطلبات الحياة . كما أنه جزء من الحاجات

الفكرية ، لكون الإنسان يحتاج إلى التعلم والمعرفة ، وقد يكون التعلم في أحايين عدة أكثر فاعليةً ، إذا تم عن طريق الترفيه واللعب في جوٍ بعيدٍ عن الرسمية والقيود " (١٣ : ٦٦) .

(ب) الترفيه والترويح وقاية - بإذن الله تعالى - من الأزمات الصحية والأمراض :

فالترفيه والترويح مطلبٌ لازمٌ لصحة الإنسان وسلامته من كثيرٍ من الأمراض الجسمية والنفسية ، ولاسيما أن ممارسة بعض الأنشطة الترفيهية والترويحية تعمل في مجموعها على " إكساب الفرد القُدرات والمهارات الحركية كالقوة والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة والتوازن ، كما يكسب الفرد اللياقة البدنية والوظيفية " (٣١ : ٣٤) .

وليس هذا فحسب بل إن بعض الكتب والدراسات العلمية تُشيرُ إلى أننا " لا نستمتع فقط بأوقات فراغنا حينما نكون أصحاء ، بل إننا نُصبح أصحاء من خلال ممارستنا لأنشطةٍ ترويحيةٍ ، فالفرد لا يكون سعيدًا حينما يمرض ، ولا يكون سليمًا مُعافا إذا أصابه القلق ، والاكتئاب ، وفقدان الحماس ، والأمل في غدٍ مُشرق " (١٥ : ١٢٩) .

كما أن للترفيه والترويح دورًا بارزًا ، وأثرًا فاعلاً في وقاية ، وربما علاج الإنسان من بعض الأمراض النفسية ، وهو ما يُشير إليه أحد الباحثين بقوله :

" وإذا كان الملل ، والاكتئاب النفسي ، والصراعات النفسية ، والإحباط النفسي يُعد من أهم أمراض العصر المرتبطة بالاضطرابات النفسية والعقلية ، وأن هذه الأمراض قد تنتج عن كبت الرغبة في إشباع لبعض الميول والاتجاهات العدوانية ، مما يؤدي إلى عدم التنفيس عنها بطريقةٍ مناسبةٍ لكلٍ من الفرد والمجتمع ؛ فإن الترويح عن النفس يُقللُ من حدة هذه الأمراض ، ويُعيد التوازن لميول الفرد " (٣٤ : ١٢٠) .

(ج) الترفيه والترويح من بواعث التكيف في حياة الإنسان :

فهو عاملٌ مُساعد على حصول التغيير الإيجابي في حياة الإنسان من خلال اكتسابه لبعض المهارات التي تتيحها له ممارسته لبعض الأنشطة الترفيهية والترويحية المختلفة ، التي تُساعده على التأقلم والتكيف اللازمين لمختلف المتغيرات المُتسارعة في الحياة المعاصرة . وكلما كانت النفس البشرية مُبتهجةً ومُستقرة " فإنها تملأ الجو مرحًا وسرورًا ، وتتسع لكل

شيء ، وتُسهلُ كل عسيرٍ ، وتميلُ إلى كل جميلٍ ، وترى الحياة كلها حُلوةً خضرة يشيعُ في جوانبها الأمل واليقين ، وتكتنفها الابتساماتُ والرضى " (٣٨ : ٥) .

وهذا يعني أن الترفيه والترويح وإدخال السرور والسعادة على النفس يُعد مطلبًا لازمًا وهامًا لحياة الإنسان حتى تكون عاملاً مساعدًا له على أداء ما عليه من الالتزامات والواجبات .

(د) الترفيه والترويح تعزيزٌ لملكات التواصل الاجتماعي :

فالترفيه والترويح وسيلةٌ لتحقيق الروح الجماعية واكتساب المكانة الاجتماعية سواءً على مستوى الفرد أو الجماعة ، حيث إن " معظم الأنشطة الترويحية تتم بشكلٍ جماعيٍ ، وهذا يُساعد الفرد - حين مُمارستها - على اكتساب الروح الجماعية ، والتعاون ، والانسجام ، والقُدرة على التكيف مع الآخرين ، كما تُكسب الفرد مكانةً اجتماعيةً مقبولةً لنفسه ، وذلك من خلال تقبُل نُظم وقواعد الجماعة التي يُشاركها في المناشط الترويحية ، وتؤدي تلك الفعاليات الجماعية في أثناء ممارسة الترويح إلى تكوين علاقاتٍ اجتماعيةٍ ناجحةٍ مع الآخرين ، وإلى نمو اجتماعي متوازن " (٢٦ : ٤٤) .

ويتأكد هذا المعنى في كون الترفيه والترويح يُعد عاملاً مساعدًا على اكتساب العديد من السمات الخُلقية والاجتماعية ، حيث إن " الأنشطة الترويحية تُسهم في إكساب الفرد السمات الخُلقية والاجتماعية وتنميتها ، مثل : تقوية العلاقات بين الأفراد، وبين الفرد والجماعة ، واحترام الغير ، والمودة ، والصداقة ، والأُخوة ، والثقة بالآخرين ، والولاء للمجتمع ، وإنكار الذات ، والتعاون ، وحب العمل ، وأداء الواجب ، والتطوع للخدمات الاجتماعية " (٣١ : ٣٤) .

وما أجمل ما ذكره أحد الباحثين في توضيحه لأهمية وضرورة الترفيه والترويح في حياة الفرد خاصةً والمجتمع عامة ، حيث يقول :

" إن المجتمع الجاد الذي فهم رسالته وآمن بها هو ذلك المجتمع الذي يُسيطر عليه العمل والاجتهاد ، فإذا ما أحس بملـلٍ أو فتورٍ روَّح عن نفسه بما يُعيد إليها نشاطها ،

ويُعطيها دفعةً قويةً في تطوير العمل ومُضاعفة الاجتهاد ، أما المجتمع الذي ينقُصه الترويح ، ويظنه ملهاةً لا مُبرر لها ، ومضيعةً للوقت لا فائدة من ورائها ، فهو مجتمعٌ حكم على نفسه بالموت "(٣٨ : ٦) .

(هـ) الترفيه والترويح اشتغالٌ بالنافع المُفيد :

يُعد الترفيه والترويح ضروريٌ ولازمٌ لشغل وقت الفراغ بالنافع والمفيد من الأنشطة والهوايات المختلفة في حياة الإنسان ، سواءً أكان ذلك على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة ، وبذلك يتحقق التوظيف الصحيح والإيجابي لمختلف الطاقات في المجتمع ، إذ " إن وقت الفراغ يُقدِّم فُرصًا مواتيةً للأفراد كي يُمارسوا أثناءه هواياتهم المُفضلة ، وينموا ميولهم ، ويُمكِّنوا لطاقاتهم الإبداعية أن تُعبِّر عنهم وعن نفسها " (٣٤ : ١١٠ - ١١١) .

وليس هذا فحسب ، بل إن حرص المجتمع على توفير الفرص الملائمة لاستثمار أوقات الفراغ لدى أفراده بما يعود عليهم جميعًا بالنفع والفائدة ، يُعد دليلاً على الوعي والرُقي الاجتماعي الذي أصبح مطلبًا لازمًا من مُتطلبات الحياة العصرية .

(و) الترفيه والترويح باعثٌ على العمل والإنجاز :

فالترفيه والترويح عاملٌ مُساعدٌ على زيادة نسبة إقبال العاملين في مختلف المجالات والقطاعات على أعمالهم بنفوسٍ منشرحة وهممٍ عالية ، وهو بذلك يعمل على تشجيعهم على الانضباط ، والإبداع ، والابتكار ، والتفاني ، ومن ثم تحقيق الزيادة الكمية والكيفية للإنتاج المطلوب منهم ، " فالحاجة إلى الترفيه تظل حاجةً أساسيةً ولازمةً لاستمرارية إنتاجه ، ورفع قُدرته على العمل في جميع مراحله العُمرية " (١٣ : ٦٦) .

يُضاف إلى ذلك الدور الفاعل والمؤثر للترفيه والترويح في تحسين العلاقات بين العاملين في مختلف القطاعات ، أو بينهم وبين غيرهم سواءً داخل مُحيط العمل أو خارجه .

(ز) الترفيه والترويح باعثٌ على تحقيق التوازن النفسي للشخصية الإنسانية :

للترفيه والترويح دورٌ كبيرٌ وأثرٌ فاعلٌ في تحقيق خاصية التوازن النفسي المطلوب توافرها بين متطلبات الشخصية الإنسانية وجوانبها الرئيسة المختلفة (الروحية ، والعقلية ، والجسمية) ، وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق ما ينتج عن الأنشطة الترفيهية والترويحية من إشباع للرغبات والميول النفسية المختلفة عند الأفراد في مختلف المراحل العُمرية .

وليس هذا فحسب ، ففي الوقت الذي يمكن أن تكون فيه الغلبة لأحد هذه الجوانب في حياة الإنسان ، يأتي الترفيه و الترويح بمناشطه المتنوعة ليُحقق التوازن المنشود بين ذلك الجانب الغالب وبقية الجوانب الأخرى .

ومن كل ما سبق يمكن القول : إن أهمية الترفيه والترويح في حياة الإنسان تأتي من كونه نشاطًا إنسانيا ممتعًا وسارا للنفس البشرية ، ويقوم على التنوع في ألونه ، وأنماطه ، وفعالياته المختلفة ، التي تمنحه علاقةً إيجابيةً وفاعلةً تتصل بالكثير من مجالات الحياة ، سواءً على المستوى الفردي أو الجماعي ؛ إذ إن له علاقةً بالجوانب الصحية والعلاجية جسميةً كانت أو نفسية ، وله علاقةٌ بالجوانب التربوية و التعليمية ، وله علاقةٌ بالجوانب التجارية و الاقتصادية ، وله علاقةٌ بالجوانب الاجتماعية والأُسرية . وله علاقةٌ بالجوانب الفكرية والابتكارية و المهارية ، ...إلخ .

= الترفيه والترويح وأهميته للشباب :

سبق أن أشرنا إلى أن الترفيه والترويح يُعد مطلبًا مهمًا وضروريًا لحياة الإنسان بعامة ، وفي مختلف المراحل العُمرية التي يمُر بها منذ بداية الحياة ؛إلا أن الحاجة إلى الترفيه والترويح تزداد وتظهر بشكلٍ بارزٍ وقويٍ جدًا في مرحلة الشباب التي تمتاز بأنها مرحلة النمو السريع ، التي ينتقل الإنسان منها إلى حياة الكبار ، ومن ثم فهي مرحلة التطور الشامل في مختلف جوانب الشخصية الإنسانية .

من هنا ، فإنه يمكن الإشارة إلى أهمية الترفيه والترويح للشباب في مجموعة النقاط التالية :

= أولاً / الارتباط الخاص بين مرحلة الشباب والترفيه والترويح :

تُعد مرحلة الشباب مرحلةً عُمريةً ذات خصوصيةٍ معينة ، حيث تتبلور فيها شخصية الإنسان ، وتكون في بداية استعدادها للنضج والاكتمال ، وهذا يعني أنها المرحلة العمرية التي يمكن اعتبارها " بدايةً لتكون الوعي ، وإعمال العقل على نحوٍ واضح ، كما أن الطاقة الذهنية والمقدرة الجسدية [عند الإنسان فيها] تكون في أعلى درجتها، بالإضافة إلى ذلك يتميز الشباب مقارنة بالفئات العمرية الأخرى بقلة المسؤوليات ، ما يؤدي إلى تمتعهم بالمزيد من الوقت ، لأنهم لم يدخلوا بعد مرحلة هيمنة الحاجة إلى الإنتاج وتوفير الرزق وإعالة غيرهم من أفراد الأسرة " (١٣ : ٦٦) .

وهذا يعني أن حاجة الشباب إلى الترفيه والترويح تُعد حاجةً ماسةً وضرورية ولاسيما أنهم يعيشون مرحلة الإعداد والبناء للمستقبل ، وتأكيد الذات ، ويواجهون في سبيل تحقيقهم لذلك العديد من المشاكل والأزمات والصعوبات ، الأمر الذي يؤكد حاجتهم للترفيه والترويح عن النفس ، لأن ذلك يمثل عاملاً مساعدًا في بناء الشخصية الإنسانية ، وتحقيق أهدافها وطموحاتها .

= ثانيًا /الترفيه والترويح حاجةٌ طبيعيةٌ ونزعةٌ فطرية :

يُعد الترفيه والترويح إحدى الرغبات الفطرية الموجودة والمركوزة بدرجاتٍ مختلفةٍ في أعماق كل إنسان ، ولذلك فإن كثيرًا من الأبحاث والدراسات تؤكد أن الميل إلى الترفيه والترويح عن النفس عند الإنسان يبدأ منذ الصغر ؛ إلاّ أنه يزداد بصورةٍ ملاحظةٍ عند بلوغه مرحلة الشباب ، ويمتد بعد ذلك - ولكن بصورة أضعف - تبعًا لامتداد عمر الإنسان ، وهذا يعني أن للترفيه والترويح دوره الفاعل ومركزيته في نمو الإنسان وإشباع حاجاته الفطرية الأساسية ، وهو ما تؤكده إحدى الدراسات التي تؤكد أن " هناك نزعةً طبيعيةً للشباب ليُمارس أنشطةً يُعبِّر فيها عن نفسه وأفكاره ، واتجاهاته وآرائه من خلال ما نُسميه بالأنشطة الترويحية " (١٥ : ١٠٣) .

ولعل تلك النزعة الطبيعية الفطرية عند الشباب راجعةٌ " لضمان نموه نموًا طبيعيًا متكاملاً ومتوازنًا في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى الشباب والكهولة . ففي مرحلة الطفولة يكون الترفيه هو الوسيلة الوحيدة للاتصال والتعلم والنمو . فاللعب وسيلة الطفل الأولى لاستكشاف العالم من حوله والتعرف على البيئة المحيطة به من أفراد وأشياء مادية. ونلاحظ أن هذه الظاهرة لا تقتصر على الإنسان فقط ، بل نرى مظاهرها أيضًا لدى صغار الحيوانات التي تستخدم اللعب للتعلم والنمو واكتساب مهارات جديدة " (١٣ : ٦٦) .

= ثالثًا / الترفيه والترويح سبيلٌ لإشباع الحاجات الجسمية :

للترفيه والترويح أثرٌ إيجابيٌّ وفاعلٌ في حياة الشباب خاصة ؛ حيث إنه يعمل على تحقيق نسبةٍ كبيرةٍ من " إشباع الحاجات الجسمية للفرد ، ويتم ذلك بمُمارسة المناشط الترويحية بشكلٍ عمليٍ فعَّال ، ومن ذلك على سبيل المثال مُمارسة الرياضة البدنية ، التي تؤدي إلى إزالة التوترات العضلية ، وتنشيط الدورة الدموية ، وإكساب الجسم الحد الأدنى من اللياقة البدنية ، وتحسين الأجهزة الرئيسة بالجسم كالجهاز التنفسي والهضمي ، إضافةً إلى اكتساب مهاراتٍ حركيةٍ ، وقوامٍ مُعتدل ، والمظهر الحسن " (٢٦ : ٤٣) .

وهنا لا بُد من الإشارة إلى أن حاجة الإنسان للترفيه والترويح عن النفس تأتي نتيجةً طبيعيةً لبذله جهدًا بدنيًا أو فكريًا كبيرًا ، أو ممارسته لنشاطٍ معينٍ ، أو عند القيام بعملٍ ما ، فمن يعمل ويتعب ويُجهد نفسه يكون بحاجة إلى الترفيه و الترويح عن نفسه ولو لبعض الوقت .

= رابعًا / الترفيه والترويح نافذةٌ مُشرعةٌ على عالم المعرفة والخبرات :

فالنشاط الترفيهي والترويحي أيًا كان نوعه يُسهم بفعالية في إكساب الإنسان - ولاسيما في سن الشباب - كثيرًا من الخبرات ، والمهارات ، والمعارف المختلفة ، وله دورٌ لا يمكن إغفاله في تنمية المواهب ، والتهيئة للإبداع والابتكار . كما أن ممارسة الشباب لبعض النشاطات الترفيهية والترويحية قد تكون " عاملاً مُساعدًا في رسم مهنة المستقبل

للفرد من خلال تنمية مهاراته وقدراته التي قد تبدأ بهوايةٍ يُمارسها الفرد في حياته اليومية ، ثم يُنميها ويُطورها حتى تنتهي بمهنةٍ يحترفها في مستقبل حياته " (٢٥ : ٩) .

= خامسًا / الترفيه والترويح يحدُّ من الانحرافات ، ويُساعد على ضبط السلوك :

إن اشتغال الشباب بالأنشطة الترويحية المختلفة يُساعد – بلا شك - في ملء وشغل وقت الفراغ عندهم ، والعمل على استثماره إيجابيًا ، ومن ثم الحيلولة دون وقوعهم في كثيرٍ من المشكلات الاجتماعية ، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أنه إذا لم يجد الفرد ما يُشغل به وقت الفراغ عنده " فإنه لا يبقى له سوى الملل والسأم ، وربما يتجه الإنسان للتغلب على هذا الملل والسأم والضيق ، إلى أساليب عشوائية ينحدر فيها المستوى إلى اضطراباتٍ غير مرغوبٍ فيها " (٢٩ : ١٤١) .

ولعل من أبرز النتائج الإيجابية المُترتبة على اشتغال الشباب بالأنشطة الترفيهية والترويحية الإيجابية أنها تُسهم بفعاليةٍ كبيرةٍ في الحيلولة دون وقوعهم في بعض مظاهر الانحرافات والمشكلات الأمنية والاجتماعية والنفسية ، وبخاصة في هذا العصر الذي ظهرت فيه(البطالة) ، حتى أصبحت مشكلة كبيرة يترتب عليها الكثير من المفاسد الأخلاقية بين صفوف الشباب في مختلف المجتمعات .

= سادسًا / الترفيه والترويح قوةٌ في مواجهة ضغوط الحياة :

إن الترفيه والترويح عاملٌ مساعدٌ وإيجابيٌ وفاعلٌ في مواجهة الإنسان - ولاسيما الشباب - لضغوط الحياة ومتاعبها ومُشكلاتها المختلفة ، والاستعداد لها والتأهب لمواجهتها من جديد، حيث إنه يُعد وسيلةً فاعلةً وناجحةً في تسلية الإنسان ، والتخفيف عنه من تلك الضغوط والمُشكلات التي يواجهها في حياته اليومية ، وقد أكدّت إحدى الدراسات أن " الأنشطة الترويحية على اختلاف ألوانها تُسهم بدرجةٍ ملحوظةٍ في تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الفرد ، وتعمل على تخفيف درجات القلق والتوتر النفسي، وتمنح الفرد السعادة

والسرور والرضا النفسي ، وكُلها عوامل تزيد من قـدرة الفـرد عـلى التكيـف في حياتـه مـع المجتمع " (٣١ : ٣٤) .

وبذلك يكون الترفيه والترويح بعامة وسيلةً ناجحةً في إنقاذ الشباب من ضغوط الحياة العصرية وما قد ينتج عنها من الملل ، والضجر ، وضيق الصدر ، والتوترات العصـبية ، ومـا إلى ذلك من الإحساسات الأليمة التي قـد تحصـل عنـد بعضـهم نتيجـةً لخُلـو حيـاتهم مـن الأعمال الجدية . وهنا لا بُد من الإشارة إلى أن استثمار أوقات الفراغ عند الشـباب في أنشـطة وفعاليات الترفيه والترويح الإيجابي ، تُعد إضافةً جديدةً إلى أعمارهم ، فهي تُزيل عـنهم آثـار التعب ، وتُريح أعصابهم من إرهاق العمل الجاد ، وتـدفعهم بالتـالي إلى المزيـد مـن النشـاط والحيوية والانطلاق من جديد .

= سابعًا /الترفيه والترويح يكشف عن القُدرات ويستثمرها في الصالح العام :

لا تقتصر مهمة الترفيه والترويح في حياة الشباب على مجرد ممارسة الألعاب ، والانشغال بوسائل ومناشط الترفيه والترويح عن النفس ، وإن كان ذلك يُمثل الجزء الأكبر منها ؛ إلا أنه قد يشمل كثيرًا من المهام والأعمال الجادة ؛ إذ إن " الترفيه بمعناه العام يمتد ليشمل بعض الأعمال الجادة في بناء المجتمع والتفاعل الاجتماعي ما بين الأفراد، وذلك من خلال ما يقوم به الفرد من تلقاء نفسه، وخارج إطار العمل المنوط به أو المفروض عليه . فعلى سبيل المثال : يمكن أن يكون العمل التطوعي وسيلة ترفيهٍ هادفةٍ وجادةٍ ومفيدةٍ اجتماعيًا . فمن خلال العمل التطوعي في معسكرات الكشافة أو المعسكرات الصيفية للشباب والشابات ، أو من خلال المساهمة في حملات التوعية البيئية ، أو من خلال الأمسيات الثقافية ، والفنية ، والمسابقات الترفيهية ، يمكن أن يحصل الفرد على حاجته من الترفيه والترويح عن النفس . كما أنه من خلال هذه النشاطات يشحذ طاقاته ويكشف عن مواهبه التي يستفيد منها المجتمع " (١٣ : ٦٦) .

ومما سبق يمكن الخلوص إلى أن جميع هـذه العوامـل والأسـباب تشـير إلى أهميـة أن تحظى وسائل ومناشط الترفيه والترويح التي يقدمها المجتمع لفئة الشباب من أبنائـه بحقهـا اللازم من الاهتمام والعناية في مختلف مرافق ومؤسسات المجتمع الرسمية وغـير الرسـمية ، بحيث يتم توفير كل ما هـو ضروري منهـا لإقامـة وتحقيـق التـوازن المطلـوب والإيجـابي في حياتهم .

= مطالب وحاجات النمو عند الشباب :

تُشير بعض الكتب والدراسات النفسية إلى أن هناك العديد من المطالب والحاجـات العضوية وغير العضوية المختلفة التي لا غنى عنها لعملية النمو السوي والمُتزن عند الشباب ، والتي تأتي في مجموعها بمثابة " القوى الموجهة الأساسية لحياة وسـلوك الشـباب " (٢١ : ٣٥) .

وهذا يعني أنه لا بُد من التعرف على تلك المطالب والحاجات ، والعمل عـلى حُسـن إشباعها ، والحرص على تلبيتها من قبل المجتمع بمختلف مؤسساته الرسمية وغير الرسـمية ؛ ولاسيما أن ذلك يُعد عاملاً مساعدًا للشباب في المجتمع بعامة عـلى الإفـادة الإيجابيـة مـن هذه المرحلة العُمرية الزاخرة بالكثير من المعطيات ، والعمل عـلى حُسـن توظيفهـا للصـالح العام ، وهنا لابُد مـن الإشـارة إلى أن " إرضـاء حاجـات الشـباب عامـلٌ مُسـاعدٌ لتحقيـق التكيف الاجتماعي ، وارتفاع المعنوية النفسية ، وتحقيق السعادة الذاتية " (٢٠ : ٤٧) .

وحيث إن حاجات الشباب في هذه المرحلة العُمرية تنبثق من خصائصهم المختلفـة ؛ فإن من أبرز تلك المطالب والحاجات ما ذكره أحد الباحثين بقوله :

" يمكن تقسيم حاجات شبابنا إلى ثلاث فصائل ، أو ثلاثة أنواع رئيسة ، هي :

= **الحاجات (الفسيولوجية) العضوية** : التـي تنبـع مـن طبيعـة التكـوين الجسـمي ويتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته .

= **الحاجات النفسية** : المُتصلة بتنظيم الفرد النفسي ، ويتطلب إرضاءها تكامُل شخصيته و توازنه النفسي .

= **الحاجات الاجتماعية** : التي تنبُع من الحياة في مجتمعٍ وثقافةٍ معينين لهما مطالبهما الخاصة من الفرد الذي يعيش فيهما ، إذا أراد أن يكون عُنصرًا مُتكيفًا معهما " (٣٣ : ١٣١) .

أما تفصيل وتحديد تلك المطالب و الحاجات التي تندرج تحت تلك الأقسام الرئيسية الثلاثة ، فيمكن الإشارة إليه باختصارٍ من خلال الجدول رقم (١) ، الذي يشتمل في القسم الأول على وصفٍ للحاجة أو المطلب ، وفي القسم الثاني على وصفٍ للكيفية الصحيحة لإشباعها وتحقيقها .

جدول رقم (١)

أبرز الحاجات والمطالب الكفيلة بتحقيق النمو السوي للشباب

(٣٣ : ١٣٣-١٣٧) و (٢٠ : ٤٩ – ٥١) .

م	الحاجة أو المطلب	كيفية تحقيقها وإشباعها
١	الحاجة إلى تكوين الجسم الصحيح واللياقة البدنية العالية .	توافر الوعي الصحي بين صفوف الشباب ، وتوفير الخدمات الصحية و الطبية الكافية ، والغذاء الصحي ، والتشجيع على المشاركة في الأنشطة الرياضية ، والمعسكرات ، والمخيمات ، وشغل أوقات فراغهم فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم .
٢	الحاجة إلى قبول التغيُرات الجسمية والعضوية السريعة التي تطرأ على جسم الشاب وغرائزه في هذه المرحلة .	العمل على تحقيق التكيف المطلوب مع تلك التغيُرات عن طريق فهم المحيطين بالشباب لطبيعة هذه التغيُرات ، وتقدير ظروف النمو المصاحبة لها ، ومحاولة تعريفهم بطبيعة تلك

		التغيُرات ، وواجب الشباب تجاهها .
٣	الحاجة إلى تحقيق الاتزان الانفعالي والتكيف النفسي السليم عند الشاب .	العمل على إرضاء الكثير من الحاجات والمطالب الأُخرى التي تنعكس آثارها على الشاب نفسيًا واجتماعيًا .
٤	الحاجة إلى تنمية الشعور الإيجابي بقيمة الذات وأهميتها.	زرع الثقة في نفس الشاب ، وتعويده الأمل وعدم اليأس عند حصول الفشل . وإشعاره بأهميته ، وأهمية دوره الاجتماعي ، وإشراكه في تحمل المسؤولية المناسبة له . وتهيئة فرص النجاح له دراسته وما يقوم به من أعمال ومسؤوليات .
٥	الحاجة إلى تحقيق بعض الاستقلال العاطفي عن الأُسرة .	تدرج الآباء في منح الأبناء شيئًا من الحُرية في إدارة شؤونهم الخاصة ، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية الخاصة ، وتشجيعهم على اتخاذ بعض القرارات المتصلة بحياتهم في بعض المجالات ولاسيما العملية .
٦	الحاجة إلى تكوين صداقاتٍ وعلاقاتٍ اجتماعيةٍ ناجحة مع الأقران لغرض تحقيق تكيف نفسي صحيح ، ونمو اجتماعي مُتزن .	توفير الأنشطة الجماعية المناسبة عن طريق الأندية والمُعسكرات الشبابية ، والرحلات ونحوها ، وإشراك الأبناء في فعالياتها ومناشطها حتى تتيح للشباب فرصة العمل الجماعي ، وفرصة التفاعل مع الجماعة ، وبناء الصداقات الإيجابية مع الآخرين .
٧	الحاجة إلى قبول الأدوار الاجتماعية المنتظرة من الشباب ذكورًا أو إناثًا .	العمل على تأهيل الشباب نفسيًا واجتماعيًا لهذا الشأن ، والحرص على تعريفهم بما عليهم تجاه هذه الأدوار من الحقوق والواجبات المناطة بهم فالشاب ينتظره أن يكون رجلاً ، وزوجًا ، ورب أُسرة ، والشابة ينتظرها أن تكون امرأةً ، وزوجةً

		، وأُمًا ، وربة منزل .
٨	الحاجة إلى فهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وما هي المساهمة الفاعلة التي يستطيع القيام بها في خدمة المجتمع .	التشجيع على اكتساب المعارف والمهارات العلمية ، ودراسة الاتجاهات ، ومعرفة كيفية التعامل معها سواءً من خلال المناهج الدراسية المتخصصة أو عن طريق سعة الاطلاع .
٩	الحاجة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية ، وتنمية روح الجد وحُب العمل ، والإسهام الفاعل في الإنتاج العام .	إتاحة فرص تحمل المسؤولية للشباب ، والحرص على التدرب على ذلك لغرض المساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة لإنجاز العمل المثمر .
١٠	الحاجة إلى تقوية الوازع الديني الواعي في النفوس .	التشجيع على احترام مبادئ الدين ، وقيمه ، وتعاليمه ، وتوجيهاته ، ورموزه ، ومن ثم العمل على التحلي بالتربية الإسلامية الصحيحة ، والحرص على تعديل السلوك وفقًا لهذه التوجيهات والتعاليم الصحيحة .
١١	الحاجة إلى فهم الشاب لنفسه ومعرفة إمكاناتها واستعداداتها ومواهبها وقدراتها وميولها .	مساعدة الشاب على فهم نفسه وعلى الاختيار الصحيح والمناسب لميدان الدراسة المناسب ، وممارسة الهوايات الملائمة ، واختيار نوع العمل المتفق مع قدراته وخبراته . والعمل على التوجيه التربوي والمهني الصحيح وتوفير الخبرات والفرص التي تُساعد على تحقيق ذلك .
١٢	الحاجة إلى تنمية المهارات والميول والاتجاهات المناسبة لاستثمار وقت الفراغ ، واحترام الوقت ومعرفة قيمته .	توفير أنواع مختلفة من النشاطات المتكاملة والمُثمرة سواءً في المؤسسات التعليمية أو المجتمعية .

وبعد ، فليست هذه كل متطلبات وحاجات الشباب ، إلا أنها يمكن أن تكون " أهم حاجات الشباب الجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية العامة التي يمكن استنباطها من خصائص ومُميزات نموهم العامة في مرحلة الشباب " (٣٣ : ١٣٧) .

وهي حاجاتٌ ومطالب تُمثل في مجموعها ضرورةً لازمةً لتحقُق النمو الصحيح السوي ، وتوافر الصحة الجسمية والنفسية لهم . كما أنها تقتضي وتستوجب العناية والاهتمام من مختلف المؤسسات والأوساط المسئولة عن تربية الشباب ورعايتهم كالبيت ، والمؤسسات التعليمية ، والمؤسسات الدينية ، والمؤسسات الإعلامية ، والمؤسسات الثقافية ، والمؤسسات الأمنية ، وغيرها للتنسيق فيما بينها وبذل الجهود اللازمة لرعاية الشباب والاهتمام بتلبية مطالبهم وتوفير حاجاتهم وإشباعها قدر المستطاع ، والعمل على حل المشكلات أو المعوقات التي قد تعترض ذلك الشأن بطريقةٍ أو بأُخرى ، ولاسيما أنه " إذا ما أُهملت هذه الحاجات بدأت تظهر انحرافات الشباب ومشاكلهم الجسمية والنفسية التي لا يقف أثرها السيّء على الشباب أنفسهم ، بل يتعداهم إلى المجتمع الذي يعيشون فيه " (٣٣ : ١٣٧ - ١٣٨) .

ومن كل ما سبق ، يمكن أن نخلُص إلى أن الترفيه والترويح مطلبٌ هامٌ وضروريٌ لحياة الإنسان ولاسيما في مرحلة الشباب ، وأنه يُعد عاملاً مُشتركًا بين الأنواع الرئيسة الثلاثة للحاجات والمطالب اللازمة لحصول النمو السوي والإيجابي للإنسان ، وهي (الحاجات الجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية) .

وهذا يعني أنه لا بُد من الاهتمام بهذا الجانب الحيوي ، والحرص على عدم إغفاله أو إهماله في حياة الإنسان المسلم ، وأن من الواجب العناية به لكونه يُسهم بفعالية في بناء شخصية الإنسان السوية والإيجابية .

= **الترفيه و الترويح من منظور الإسلام** :

من المعلوم أن الدين الإسلامي الحنيف هو الدين الرباني الخاتم الذي جاء بنظام حياةٍ شاملٍ مُتكاملٍ يقوم على شريعة الله الكاملةٍ المُتكاملة الشاملة التي يقول الله تعالى في شأنها : **{ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً }** (سورة المائدة : من الآية ٣) .

ومن الطبيعي أن ما ينبثق عن شريعة الإسلام من تربيةٍ إسلاميةٍ ساميةٍ للفرد والمجتمع ، لم تترُك مجالاً من مجالات الحياة إلا بينته ، ولا جزئيةٍ من جزئياتها إلا واهتمت بها اهتمامًا متوازنًا لا إفراط فيه ولا تفريط .

وحيث إن الترفيه والترويح إحدى الرغبات الفطرية والحاجات الإنسانية المركوزة في فطرة الإنسان وطبيعته البشرية ، فإنه (أي الإنسان) يبدأُ في التناغم معها والاستجابة لها منذ الصغر ، وغالبًا ما يزداد ميله لها عند بلوغه مرحلة الشباب التي تُعد أخصب مراحل العمر ، وأكثرها قوةً ، وحيويةً ، ونشاطًا ، وقدرةً على الإنتاج والعطاء .

وعلى الرغم من ذلك ، فإن هناك تفاوتًا واضحًا في بعض الآراء حول قضية الترفيه والترويح من منظور الإسلام ، وهو ما يُشير إليه أحد الباحثين بقوله :

" تُعاني قضية الترويح من غموض مفهومها الحقيقي الذي قرّره الإسلام ، والذي سار عليه الرسول r وأصحابه الكرام . وتبدو دلائل هذا الغموض في اتجاهين هامين يمكن إجمالهما فيما يلي :

= **الاتجاه الأول** : اتجاهٌ يرفض الترويح والمرح والمُزاح ، ويرى أنه نوعٌ من الإسفاف والعبث ، ودليلٌ على نقص الجدية ، وتبلُد الاهتمامات ، ولذا فحقُه أن يُقابل بالاستهجان والإنكار على من يُمارسه في أوقات فراغه .

وقد يكون هذا الفهم راجعًا إلى ما علق بجسد الترويح من انحرافاتٍ على مدار التاريخ ، من سمرٍ في الحانات وأوكار الفساد ، وما يُصاحب ذلك من رقصٍ وغناءٍ يُمارسه الرجال والنساء .. ولذا ظن البعض أن المرح لا يكون إلا مع الفساد .

= **الاتجاه الثاني** : اتجاهٌ يدور في فلك المفهوم الغربي [المُعاصر] للترويح ، والذي يقف عند حدود الانفعال النفسي بوسائل مُبتذلةٍ أو تجاريةٍ أو استهلاكيةٍ على حساب النمو والنُضج النفسي والروحي والثقافي . وذلك من خلال العروض الفنية السطحية المُبتذلة المرئية والمسموعة ، ومن خلال الدوريات والمجلات المصورة الرخيصة ، والفِرق الرياضية والاستعراضية الكُبرى التي تستقطب انتباه الشباب وتستأثر بحماسهم وطاقاتهم . ومن خلال طلب اللذة والمُتعة وإشباع الشهوات عن طريق الغناء المُبتذل ، والصور الخليعة ، وارتياد الأماكن المشبوهة . (١٩ : ١١-١٢) [بتصرف من الباحث] .

والمعنى أن هناك اتجاهين مختلفين في قضية الترفيه والترويح **فالاتجاه الأول** يُحجم عنه ويرفضه ، ولا يرى له ضرورةً في حياة الإنسان المسلم بحُجة أنه لا فائدة منه ، ولا داعي له ، وأنه مضيعةٌ للوقت ومفسدةٌ للعمر . و**الاتجاه الثاني** مُقبل عليه ومُكثر منه ومُنجرفٌ إليه ، ويجعله همه الأكبر وشُغله الشاغل في الحياة .

ولعل هذين الاتجاهين كانا نتيجة طبيعية للغموض الواضح الذي يكتنف هذه القضية ، وغياب الرؤية الإسلامية الصحيحة حولها ؛ إذ إن " أكثر الناس وقعوا في هذا الأمر بين طرفي الغلو والتفريط ، نظرًا لأنه أمرٌ يتصل بالشعور والوجدان ، أكثر مما يتصل بالعقل والفكر ، وما كان شأنه كذلك فهو أكثر قبولاً للتطرف والإسراف من ناحية ، في مقابل التشدُد والتزمُّت من ناحيةٍ أُخرى .

فهناك من يتصورون المجتمع الإسلامي مجتمع عبادةٍ ونُسك ، ومجتمع جدٍ وعمل ؛ فلا مجال فيه لمن يلهو ويلعب ، أو يضحك ويمرح ، أو يُغني ويطرب . لا يجوز لشفةٍ فيه أن تبتسم ، ولا لسنٍ أن يضحك ، ولا لقلبٍ أن يفرح ، ولا لبهجةٍ أن ترتسم على وجوه الناس !!

وعلى العكس من هؤلاء : الذين أطلقوا العنان لشهوات أنفسهم ، فجعلوا الحياة كُلها لهوًا ولعبًا ، وأذابوا الحواجز بين المشروع والممنوع ، بين المفروض والمرفوض ، بين الحلال والحرام ، فتراهم يدعون إلى الانحلال ، ويروجون الإباحية ، ويُشيعون الفواحش ما

ظهر منها وما بطن باسم الفن أو الترويح ، ونسوا أن العبرة بالمُسميات والمضامين لا بالأسماء والعناوين ، والأمور بمقاصدها " (٤٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤) .

والصحيح - الذي لا شك فيه - أن أصحاب كلا الاتجاهين السابقين قد جانبوا الصواب في هذا الشأن ؛ فقد دلّت النصوص الشرعية الصحيحة والصريحة على جواز الترفيه والترويح إجمالاً وتفصيلاً ، وأنه أمرٌ مباح ومشروع ، وهو ما أورده أحد الباحثين الذي أكّد أن " الإسلام لا يُعارض الترويح ، ولا يقف منه موقفًا سلبيًا ، بل يدعو إليه أحيانًا ، ويعُده مما يُتقربُ به إلى الله أحيانًا " (٣٨ : ١٢) .

ولعل أوضح دليلٍ على ذلك ما جاء في الحديث عن سلمان الفارسي t ، أن رسول الله e ، قال : **" الحلال ما أحلَّ الله في كتابه ، والحرام ما حرَّم الله في كتابه ، وما سَكت عنه فهو ممَّا عفا عنه "** (رواه الترمذي ، الحديث رقم ١٧٢٦ ، ص ٤٠٢) .

وليس هذا فحسب ، فهناك نصوصٌ شرعيةٌ بينت أن الترفيه والترويح أمرٌ مشروعٌ ، بل إنها دعت إليه وحثت عليه ، ومنها ما يلي :

(١) ما جاء عن ابن عباس (رضي الله عنهما) ، أن النبي r ، قال : **" من أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض ، إدخال السرور على المسلم "** (رواه الطبراني ، ج ١١ ، ص ٧١) .

(٢) ما جاء في روايةٍ أُخرى عن عبد الله بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن جده ، أنه قال : قال رسول الله r :

" إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم " (رواه الطبراني ، ج ٣ ، ص ٨٣) .

(٣) ما صحّ عن حنظلة الأسيدي : (وكان من كُتّاب رسول الله e) ، أنه قال : لقيني أبو بكر ، فقال : كيف أنت يا حنظلة ؟ . قال : قلت : نافق حنظلة . قال : سبحان الله ! ما تقول ؟ . قال : قلت : نكون عند رسول الله e ، يذكِّرُنا بالنار والجنة حتى كأنَّا رأيُ عينٍ ، فإذا خرجنا من عند رسول الله e ، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ، نسينا

كثيرًا . قال أبو بكر : فو الله إنا نلقى مثل هذا . فانطلقتُ أنا وأبو بكر ، حتى دخلنا على رسول الله e ، قلت : نافق حنظلة يا رسول الله . فقال رسول الله e : " **وما ذاك ؟** " . قلت : يا رسول الله نكون عندك تُذكرنا بالجنة والنار ، حتى كأنَّا رأىُ عينٍ ، فإذا خرجنا من عندك ، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات - نسينا كثيرًا - ، فقال رسول الله e :

" **والذي نفسي بيده ! إن لو تدومون على ما تكونون عندي ، وفي الذِّكر ، لصافحتكم الملائكة على فرشكم ، وفي طرقكم . ولكن يا حنظلة ، ساعةٌ وساعة** " . ثلاث مرار . (رواه مسلم ، الحديث رقم ٦٩٦٦ ، ص ص ١١٩١ - ١١٩٢) .

(٤) ما صحَّ عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : آخى النبي e ، بين سلمان وأبي الدرداء ، فزار سلمان أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلةً ، فقال لها : ما شأنك ؟ . قالت : أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا . فجاء أبو الدرداء فصنع له طعامًا فقال : كل فإني صائم ، قال : ما أنا بآكلٍ حتى تأكل ، فأكل ، فلمَّا كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم . فقال : نم ، فنام . ثم ذهب يقوم ، فقال : نم . فلما كان آخر الليل قال سلمان : قم الآن . قال : فصلَّيا ، فقال له سلمان : إن لربك عليك حقًا ، ولنفسك عليك حقًا ، ولأهلك عليك حقًا ؛ فأعط كل ذي حقٍ حقه ، فأتى النبي e ، فذكر ذلك له ، فقال النبي e : " **صدق سلمان** " (رواه البخاري ، الحديث رقم ٦١٣٩ ، ص ص ١٠٦٩ - ١٠٧٠) .

(٥) ما صحَّ عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما) أنه قال : قال لي رسول الله e : " **ألم أُخبر أنَّك تقوم الليل وتصوم النهار** ؟ " . قلت : إني أفعلُ ذلك . قال :

" **فإنك إذا فعلت هَجَمَتْ عينُك (غارت وضعُف بصرُها) ، ونَفِهَتْ (أعيت وكَلّتْ) نفسُك ، وإن لنفسِك حقًا ، ولأهلك حقًا ، فصُم وأفطِر ، وقُم ونَم** " (رواه البخاري ، الحديث رقم ١١٥٣ ، ص ١٨٤) .

(٦) ما صحَّ عن عائشة (رضي الله عنها) ، أنها كانت مع النبي e في سفرٍ ، قالت: فسابقته فسبقته على رجليَّ ، فلما حملتُ اللحم سابقتُه فسبقني ، فقال : " **هذه بتلك السَّبقة** " (رواه أبو داود ، الحديث رقم ٢٥٧٨ ، ص ٣٩١) .

وهنا لا بُد من الإشارة إلى أن تلك النصوص في مجموعها وإن كانت قد أشارت إلى جواز الترفيه والترويح ودعت إليه وحثت عليه ؛ إلا أنها في الوقت نفسه حرصت وأكّدت على أن يكون مُعتدلاً ، فلا يزيد عن الحد المطلوب والمناسب ، وأن يكون منضبطًا بالضوابط الشرعية التي جاءت لتهذيبه وحُسن توظيفه في حياة الإنسان ، وهو ما أشار إليه أحد الباحثين بقوله :

" فلا يُعقل أن يُحارب الإسلام الترويح ، أو يحرمه على المجتمع الإسلامي ، بل أقصى ما يفعلُه أن يهذبه ، وأن يجعله في الأُمة الإسلامية ذريعةً لتجديد النشاط ، كلما كلَ الإنسان أو ضعُف وفتر ، وهذا أمرٌ مطلوبٌ تدعو إليه الضرورة ، ويفرضه الواقع الذي لا مفر منه ، لهذا كانت نظرة الإسلام إلى الترويح نظرةً واقعيةً ، فكُل ما لا يتعارض مع القيم والسلوك والفضائل فهو مباحٌ ، وكل ما عدا ذلك فهو ممنوعٌ ومحظور " (٣٨ : ٤١) .

والمعنى أن الدين الإسلامي وهو الدين الذي يمثل نظام حياةٍ متكاملٍ للإنسان في زمن صغره وكبره ، وحين جده وهزله ، ووقت فراغه وشُغله ، قد راعى هذا الجانب الحيوي الهام ، وتعامل معه تعاملاً واعيًا يقوم على تحقيق مبدأ التوازن المطلوب بين مختلف جوانب النفس البشرية والشخصية الإنسانية بصورةٍ لا إفراط فيها ولا تفريط ، فالترفيه والترويح عن النفس من الأمور المباحة شرعًا ، والمسموح بها في حياة الإنسان المُسلم خلال مختلف مراحل عمره ، شريطة أن يكون ذلك الترفيه والترويح مُنضبطًا ببعض الضوابط الشرعية العامة التي تجعل منه وسيلةً لا غاية ، وهو ما أشار إليه أحد الكتاب بقوله :

" الإسلام دين الواقع والحياة ، يُعامل الناس على أنهم بشرٌ ـ لهم أشواقهم القلبية ، وحظوظهم النفسية ، وطبيعتهم الإنسانية ، فلم يفترض فيهم أن يكون كل كلامهم ذكرًا ، وكل صمتهم فكرًا ، وكل تأملاتهم عبرة ، وكل فراغهم عبادة ، وإنما اعترف الإسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرورٍ وفرح ، ولعبٍ ومرح ، ومُزاحٍ ومُداعبة ، بشرط أن تكون في حدود ما شرعه الله ، وفي نطاق أدب الإسلام " (٢٧ : ٩٣٤) .

وفي هذا إشارةٌ واضحةٌ إلى أن نظرة الدين الإسلامي إلى الترفيه والترويح في حياة الإنسان تُعد نظرةً واقعيةً ، ولاسيما أن " الترويح في الإسلام أمرٌ مشروعٌ ، بل ومطلوبٌ طالما أنه في إطاره الشرعي السليم المُنضبط بحدود الشرع التي لا تُخرجه عن حجمه الطبيعي في قائمة حاجات النفس البشرية ، فالإسلام دين الفطرة ، ولا يُتصور أن يتصادم مع الفطرة ، أو الغرائز البشرية في حالتها السويّة " (٢٦ : ١٩) .

ولأن تعاليم الدين الحنيف وتربيته الإسلامية السامية تحرص على رعاية شؤون المسلم ، وتحقيق مصالحه الدينية والدنيوية في كل زمانٍ وأي مكان ؛ فإنها بكمالها ، وشمولها ، وسماحتها ، ويُسرها ، لم تُهمل الجانب الترفيهي والترويحي أو تغفل عنه في حياة الإنسان ؛ وإنما حرصت على رعايته والاهتمام به ، ووضع بعض الشروط والضوابط العامة والخاصة التي تكفل له تحقيق أهدافه السامية ومنافعه المنشودة ، التي تجعل منه " وسيلةً اجتماعيةً وتربوية ، حيث يتجدد نشاط الفرد وحيويته ، كما يتم إشباع حاجاته البدنية والنفسية والعقلية والروحية ، بما يتوافق مع العقيدة السمحة ، وبما لا يطغى على أوقات العبادة أو العمل " (٢٩ : ١٥٨) .

= شروط وضوابط الترفيه و الترويح من منظور الإسلام :

انطلاقًا من حرص الإسلام على تلبية احتياجات ومطالب الإنسان المختلفة في حياته ، فقد راعى أن عملية الترفيه والترويح إحدى الرغبات الفطرية والحاجات الإنسانية المركوزة في فطرة الإنسان وطبيعته البشرية ، إذ إنه (أي الإنسان) يبدأُ في التناغم معها والاستجابة لها منذ الصغر ، وغالبًا ما يزداد ميله لها عند بلوغه مرحلة الشباب التي تُعد من أهم مراحل العمر وأخصبها ، وأكثرها قوةً وحيويةً ، وأغزرها نشاطًا وقدرةً على الإنتاج والعطاء ، وهي في الوقت نفسه أكثر المراحل إقبالاً على ممارسة الأنشطة الترفيهية والترويحية والتفاعل معها ؛ وحتى لا تنحرف الأمور عما ينبغي أن تكون عليه عند ممارسة تلك الأنشطة الترفيهية والترويحية المتنوعة ، فقد اجتهد بعض عُلماء الإسلام في تحديد مجموعةٍ من

الشروط والضوابط ، التي تهدف - في مجموعها - إلى أن يُحقق الترفيه والترويح الدور البناء المطلوب منه في حياة الإنسان المسلم خاصةً والمجتمع المسلم عامة ، وأن تظل مُمارساته وأنشطته " بناءةً من حيث إنها عملية سمو و رُقي لفاعلية الفرد ، وليست عملية انحطاطٍ وفساد " (٢٩ : ١٤٩) .

وفيما يلي إشارةٌ إلى هذه الشروط والضوابط التي يمكن تصنيفها على النحو التالي :

= أولاً / شروط و ضوابط تتعلق بالنشاط الترفيهي أو الترويحي ، ومنها :

(١) أن يكون النشاط الترفيهي والترويحي وسيلةً لا غايةً في ذاته ؛ إذ إن الترفيه والترويح في حياة الإنسان المُسلم لا يكون لمُجرد شغل وقت الفراغ ، وممارسة اللهو المجرد ، أو إضاعة العمر فيما لا نفع فيه ولا فائدة ، وإنما يكون وسيلةً أو أداةً إيجابيةً تُستعمل في الخير والصالح العام ، ويمكن من خلالها تحقيق التوازن المطلوب بين مختلف جوانب الشخصية الإنسانية ، " وإذا تجاوز النشاط الترويحي هذا الحد ، وأصبح هدفًا وغايةً في حد ذاته ؛ فإنه يخرج من دائرة المستحب أو المُباح إلى دائرة الكراهية أو الحُرمة " (٣٥ : ٩٠ - ٩١) .

(٢) أن يكون النشاط خاليًا من المحرمات والمخالفات الشرعية القولية كالكذب ، والسُخرية من الآخرين أو الاستخفاف بهم ، والسب ، والشتم ، والافتراء ، والشماتة ، والغمز ، واللمز ، والغيبة ، والنميمة ، والترويع ، والتشكيك ، وما شابه ذلك من صور الأذى القولي للآخرين لقوله تعالى : **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }** (سورة الحجرات : الآية رقم ١١) .

وجاء في الحديث عن بُهز بن حكيمٍ قال : حدثني أبي عن أبيه قال : سمعت رسول الله r ، يقول : **" ويلٌ للذي يُحدِّث فيكذب ليُضحِكَ به القوم ، ويلٌ له ، ويلٌ له "** (رواه أبو داوود ، الحديث رقم ٤٩٩٠ ، ص ٧٤٧) .

(٣) أن يكون النشاط خاليًا من المحرمات والمُخالفات الشرعية العملية كالسحر والشعوذة ، والخداع والاحتيال ، والتخويف والترويع والإفزاع ، والرقص الماجن ، والتقليد الساخر من الآخرين ، والاستماع إلى الأنغام المُحرمة والمعازف والموسيقى والتمايل معها، والتبرج أو التعري ، أو التحريش بين البهائم والطيور ، ونحو ذلك مما يشتمل على أي صورةٍ من صور الأذى الفعلي .

(٤) ألا يدخل في ممارسة الأنشطة الترفيهية والترويحية أي نوعٍ من الأمور المحرّمة كالغش ، أو الخديعة ، أو التواطؤ ، أو التبذير والإسراف والبذخ ، أو الاختلاط بين الجنسين ، أو السحر والشعوذة ونحو ذلك مما يُخل بمصداقيتها ، أو موضوعيتها ، أو ينحرف بغايتها والقصد منها ، فعن أبي هريرة t أن رسول الله e قال : **" من غشَّ فليس منَّا "** (رواه الترمذي ، الحديث رقم ١٣١٥ ، ص ٣١١) .

(٥) ألاّ يترتب على ممارسة النشاط الترفيهي أو الترويحي تعريض أنفس المُشاركين فيه للمخاطر أو إلحاق الضرر بهم أو بغيرهم ، كما هو الحال في بعض الألعاب العنيفة أو الخطرة كسباقات السيارات والمُلاكمة ونحوها مما قد يترتب عليه تعريض النفس للضرر والخطر ، لأن ذلك ممنوعٌ ومنهي عنه بنص الكتاب في قوله تعالى : **{ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ }** (سورة البقرة : من الآية ١٩٥) . ولأن الأصل في إباحة النشاط طلب المنفعة وليس جلبُ الضرر ، وقد صحَّ عن عبادة بن الصامت أن رسول الله e قضى أن : لا ضرر ولا ضرار " (رواه ابن ماجة ، الحديث رقم ٢٣٤٠ ، ص ٤٠٠) .

وانطلاقًا من ذلك " فإذا كان في النشاط الترويحي ضررٌ على مُمارسه - أيًا كان نوع الضرر - ، ولم يوجد فيه نفعٌ يفوق ذلك الضرر ؛ فإنه يحرُم على ذلك المُمارس مزاولته " (٣٥ : ٢٤) .

= ثانيًا / شروط و ضوابط تتعلق بوقت النشاط الترفيهي أو الترويحي ، ومنها :

(١) ألاّ يكون وقت ممارسة النشاط الترفيهي والترويحي مُتعارضًا مع أوقات أداء العبادات والطاعات المُحددة كالصلوات المفروضة مثلاً ، لما قد يترتب على ذلك من الإلهاء

والغفلة عن أدائها أو تأخيرها ، قال تعالى : **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }** (سورة المنافقون : الآية رقم ٩) .

(٢) ألاّ يكون وقت ممارسة النشاط الترفيهي والترويحي متعارضًا مع أوقات العمل الرسمي ، أو مع أوقات أداء الحقوق و القيام بالواجبات المتعلقة بحقوق الناس ، أو مؤثرًا على الوقت المُخصص لقضاء مصالح المسلمين ونحو ذلك لما قد يترتب على ذلك من الاعتداء على حقوق الآخرين وهو ما لا يجوز .

(٣) ألاّ يكون هناك مبالغةٌ في وقت النشاط الترفيهي أو الترويحي ، أو إفراطٌ في ممارسته ، أو الانشغال به عن غيره من شؤون الحياة الأُخرى ومهامها ، ولاسيما أن ذلك يتنافى مع ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان المسلم في حياته من مراعاةٍ للتوازن والاعتدال والتوسط في كل شأنٍ من شؤون حياته ، " ولأن الوقت ثمينٌ ، فقد أدركت الأُمم جميعًا - قديمًا وحديثًا - أن الترويح لا يكون على حساب العمل ، ولذا تشترط الدراسات الحديثة للترويح أن يكون في وقت الفراغ فقط " (١٩ : ٦٥) .

= ثالثًا / شروط و ضوابط تتعلق بأدوات النشاط الترفيهي أو الترويحي ، ومنها :

(١) أن تكون الأدوات والآلات والخامات التي يُمارس بها النشاط الترفيهي أو الترويحي مشروعةً ومباحةً في أصلها ، وأن تكون مُحققةً للمصلحة العامة للأفراد والمجتمع .

(٢) أن تكون الأدوات والآلات التي يُمارس بها النشاط الترفيهي أو الترويحي غير محرمةٍ في أصلها أو مؤديةً إلى مُحرّم ، فقد حرّم الإسلام الخمور والمُسكرات وما في حُكمها ، وحرَّم بعض آلات الموسيقى والمزامير والمعازف وما في حُكمها ، وورد النهي عن ارتداء الملابس الفاضحة وغير الساترة للعورة سواءً للذكور أو الإناث ، وجاء النهي صريحًا في القرآن الكريم عن ألعاب القُمار والميسر واليانصيب الذي يعتمد على الحظ في كسب المال ، قال تعالى : **{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }** (سورة المائدة : الآية رقم ٩٠) .

كما أن النهي جاء صريحًا في الحديث النبوي الشريف عن اللعب بما يُسمى (النَّرْد) ، أو (النردشير) ، وهي لُعبةٌ تعتمد على اللعب بقطعةٌ مكعبة الشكل ، وعلى كل وجهٍ من وجوهها رقم من الواحد إلى الستة ، وقد تُسمى الزهر أو الطاولة ، فعن سليمان بن بُريدة عن أبيه عن النبي e ، قال : **" من لعب بالنَّرْدَشِير فكأنما غمس يده في لحم خنزيرٍ ودمه "** (رواه أبو داود ، الحديث رقم ٤٩٣٩ ، ص ٧٤٠) .

وعن أبي موسى الأشعري t ، أن رسول الله e قال : **" من لعب بالنَّرْد فقد عصى الله ورسوله "** (رواه أبو داود ، الحديث رقم ٤٩٣٨ ، ص ٧٤٠) .

(٣) ألاّ يتخذ في النشاط الترفيهي والترويحي ما له روح - كالحيوانات الحية ، والطيور ، ونحوها - ليكون هدفًا يُرمى أو يُصوب لما في ذلك من تعذيبٍ للحيوان ، ولما جاء في ذلك من النهي النبوي الواضح الصريح ، فقد صحَّ عن ابن عباس (رضي الله عنهما) ، أن النبي e قال : **" لا تتخذوا شيئًا فيه الروح غرضًا "** (رواه مسلم ، الحديث رقم ٥٠٥٩ ، ص ٨٧٣) .

وجاء في الحديث عن سعيد بن جبيرٍ قال : مرَّ ابن عمر بفتيانٍ من قريش قد نصبوا طيرًا وهم يرمونه ، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئةٍ من نبلهم ، فلمَّا رأوا ابن عمر تفرقوا ، فقال ابن عمر :

" من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا ، إن رسول الله e لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا " (رواه مسلم ، الحديث رقم ٥٠٦٢ ، ص ص ٨٧٣ - ٨٧٤) .

ويتبع لذلك النهي ما قد يحصل من التحريش بين البهائم للتناطح ، أو الطيور للتناقُر ، أو ما يُعرف بمُصارعة الثيران ، ونحوها لما روي مُرسلاً عن ابن عباسٍ (رضي الله عنهما) أنه قال : **" نهى رسول الله e عن التحريش بين البهائم "** (رواه الترمذي ، الحديث رقم ١٧٠٨ ، ص ٣٩٨) .

= رابعًا / شروط وضوابط تتعلق بمكان النشاط الترفيهي أو الترويحي ، ومنها :

(١) ألاّ يكون النشاط الترفيهي والترويحي في مكانٍ أو موضعٍ يترتب عليه إزعاج الآخرين سواءً كانوا مُقيمين أو عابرين ، أو مضايقتهم ، أو إيذائهم بأي نوعٍ من الأذى القولي أو الفعلي ، قال تعالى : **{ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً }** (سورة الأحزاب : الآية رقم ٥٨) .

(٢) ألاّ يترتب على النشاط الترفيهي أو الترويحي إلحاق الأذى ، أو التخريب ، أو التدمير ، أو الإفساد، أو التلويث للمكان أو الموقع ، أو بما فيه من المنشآت والأدوات والمرافق ونحوها، فقد صحّ في الحديث عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنهما) ، عن النبي **r** ، أنه قال :

" المُسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده " (رواه البخاري ، الحديث رقم ١٠ ، ص ٥) .

وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية هذا الضابط تأتي انطلاقًا من كون " أمكنة الترويح حقا مُشتركًا بين جميع الناس ، فمن أفسد على الناس أمكنة ترويحهم ، فقد اعتدى عليهم " (٢٥ : ٢٥) .

(٣) أن تتم ممارسة الأنشطة الترفيهية والترويحية في الأماكن المُخصصة لها ، وأن يُراعى في ذلك الالتزام بالتوجيهات الشرعية ، والآداب الفاضلة ، والأخلاق الحميدة ، إلى جانب احترام التعليمات والأنظمة المتبعة في تلك الأماكن المخصصة للأنشطة المختلفة .

= خامسًا / شروط وضوابط تتعلق بأفراد أو جماعة النشاط الترفيهي أو الترويحي ، ومنها :

(١) ألاّ يكون أفراد جماعة النشاط الترفيهي والترويحي من رفاق السوء ، أو دعاة الرذيلة ، أو أصحاب الأهواء والانحرافات الفكرية والأخلاقية والسلوكية ، فالرفقة السيئة لها دورها السلبي وآثارها السيئة التي لا تُنكر على الفرد خاصةً ، وعلى المجتمع بعامة . وقد جاء في الحديث الصحيح عن أبي موسى **t** ، عن النبي **r** ، أنه قال :

" مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إمَّا أن يُحذِيك ، وإمَّا أن تبتاع منه ، وإمَّا أن تجد منه ريحًا طيبةً ، ونافخ الكير إمَّا أن يُحرق ثيابك ، وإمَّا أن تجد ريحًا خبيثة " (رواه البخاري ، الحديث رقم ٥٥٣٤ ، ص ٩٨٤) .

(٣) أن يُراعى قدر المستطاع تحقُق " التجانُس بين أفراد جماعة الترويح ، ويُقصد بالتجانُس هنا التجانُس العُمري والثقافي والاجتماعي والميول ..إلخ ، ففي ذلك ضمانٌ كبيرٌ لحصول الفائدة من الترويح " (٢٥ : ٢٤) .

ولعل في الحديث النبوي الشريف خيرُ دليلٍ على أهمية هذا الشرط أو الضابط ، فقد كان النبي **e** يسمح لبعض الجواري ممن هن في سن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ، بالدخول عليها واللعب معها ، وفي ذلك مُراعاةٌ واضحةٌ لأهمية التجانس العُمري في تحقيق أهداف الترفيه والترويح ، فقد صحَّ عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) ، أنها قالت :

" كنت ألعب بالبنات ، فربما دخل عليَّ رسول الله **e** وعندي الجواري ، فإذا دخل خرجن ، وإذا خرج دخلن " (رواه أبو داود ، الحديث رقم ٤٩٣١ ، ص ٧٣٩) .

(٤) ألاّ يترتب على ممارسة النشاط الترفيهي والترويحي أي شكلٍ من أشكال الاختلاط المحرَّم بين الذكور والإناث سواءً كانوا ممارسين للنشاط أو مُشاهدين له ، ولاسيما ممن هم في سن الشباب الذين يكثر وجودهم في أماكن الترفيه والترويح ، " وتلك قضيةٌ محسومةٌ في المجتمع المُسلم ، فضلاً عن أن ما يُناسب الذكور من النشاطات الترويحية في الغالب لا يُناسب الإناث ، وكذا العكس " (٢٥ : ٢٤) .

ولذلك فإن الواجب يفرض على المجتمع المسلم أن تكون هناك أماكن للترفيه والترويح خاصة بالذكور ، وأُخرى مستقلةٌ عنها تكون مُخصصةً للإناث لما في ذلك من منعٍ للاختلاط بينهم ، وقطعٍ لما قد يترتب عليه من الفتن والمفاسد الأخلاقية التي لا تنتهي ، ولما في ذلك الفصل من تحقيقٍ لخُصوصية المجتمع المسلم التي تُميزه عن غيره من المجتمعات الأُخرى ، وتحفظ له أصالته وعزته وكرامته .

= سادسًا / شروط وضوابط عامة :

هناك مجموعةٌ من الشروط والضوابط العامة التي لا غنى عنها وعن توافرها في كل نشاطٍ من الأنشطة الترفيهية والترويحية مهما كان نوعه ومهما كان مجاله ، لأنها تكفل - بإذن الله تعالى - نجاحها وتحقق الفائدة المنشودة منها . ويأتي من أبرز هذه الشروط والضوابط العامة ، ما يلي :

(١) ألاّ تكون نوعية الأنشطة قائمةً على مجرد التبعية والتقليد للآخرين فيما يُمارسونه من الأنشطة الترفيهية والترويحية ، فلكل مجتمعٍ مبادئه ، ومنطلقاته ، وقيمه ، وظروفه ، وعاداته ، وتقاليده التي تفرض عليه ألاّ ينساق وراء كل نمطٍ ترفيهيٍ وافدٍ أو مستورد ، وهنا نُشير إلى أن " المطالبة بعدم التبعية والتقليد لا تعني عدم الاستفادة من الآخرين ، بل هي تعني فقط ضبط هذه الاستفادة ، وإخضاعها للمُراقبة والتقويم ، وهذا مما يكفل للجماعة المسلمة شخصيتها المستقلة ، ويُحافظ على خُصوصيتها الشرعية من الاستلاب أو التمييع أو التشكيك " (١٩ : ٦٢) .

(٢) ألاّ يؤدي الترفيه والترويح إلى شيءٍ من المفاسد ، أو المعاصي ، أو ارتكاب الذنوب والمخالفات الشرعية والآثام القولية أو الفعلية ، فكُل ما يؤدي إلى الحرام فهو حرامٌ ، ودرء المفاسد مُقدّمٌ على جلب المصالح كما هو معلومٌ في الشريعة .

(٣) أن يكون الترفيه والترويح مناسبًا للممارسين له ، وملائمًا لهم دونما إسفافٍ أو خروجٍ عن المألوف أو المعقول ، وأن يكون بمقدار حاجتهم إليه صغارًا كانوا أم كبارًا ؛ إذ إنَّ " لكل مجموعةٍ من الناس احتياجًا في الترويح يختلف عن غيرها ، وذلك لوجود مُتغيرات وعوامل عديدة ، منها مثلاً : عامل الجنس ، وعامل السن ، والعامل الاقتصادي ، والعامل البيئي ، ..إلخ . ولذا فإن من ضوابط عملية الترويح لتكون متوازنةً ومُشبعة أن تُعطى كُل مجموعةٍ ما يُناسبها من الترويح نوعًا وكمًا " (١٩ : ٦٢) .

(٤) أن تكون نوعية النشاطات الترفيهية والترويحية متناسبةً مع الذوق العام في المجتمع المسلم ، وغير متعارضة مع ما فيه من المبادئ والقيم المألوفة ، والعادات والتقاليد

والأعراف الحسنة ، و أن تكون تلك النشاطات متوافقةً مع أخلاق المجتمع وآدابه ، وهو ما أشار إليه أحد الباحثين بقوله :

" وحيث إن المجتمع الإسلامي يمتاز بالعديد من الميزات والخصائص التي تُميزه عن غيره ، فقد " أرسى الإسلام أُسس هذا المجتمع ، فجعل الفضائل ركنًا من أركانه ، والسلوك الحسن سمةً من سماته ، وقوة الأجسام من أهم لوازمه ، والترابط والأخوة من أعظم دعائمه " (٣٨ : ٤٠) .

(٥) أن تحفظ الأنشطة الترفيهية والترويحية للإنسان كرامته الآدمية التي خلقه الله تعالى عليها ولها ، والتي أخبر عنها سُبحانه وتعالى في قوله تعالى : **{ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً }** (سورة الإسراء : الآية رقم ٧٠) .

وهذا يعني ألاَّ يندفع الإنسان إلى ممارسة المناشط الترفيهية والترويحية التي قد تُفقده معنى هذا التكريم الإلهي لإنسانيته ، كأن يقوم بتقليد أشكال الحيوانات والبهائم في ملبسه ومظهره ، أو أن ينساق وراء ما يعرف بالأزياء التنكرية الهزلية الساذجة التي تفقد الإنسان كرامته وإنسانيته ، ونحو ذلك مما لا تقبله العقول السليمة ، ولا ترضاه النفوس الأبيّة . أو أن يرتدي البعض ملابس تحمل شعاراتٍ ، أو رموزًا ، أو صورًا ، أو عباراتٍ تتنافى مع تعاليم الإسلام وتوجيهاته ، أو تتعارض مع المبادئ والقيم والأخلاق الإسلامية الكريمة ، ونحو ذلك .

(٦) أن تُسند مهام الإشراف ، والمتابعة ، والريادة ، والإدارة ، والتخطيط ، في ما يخص هذه المناشط الترفيهية والترويحية إلى من يوثق في دينهم وأمانتهم من أبناء المسلمين المؤهلين والأكفاء ، الذين تتوافر لهم الخبرة والدراية ، وحُسن السيرة والسلوك ، والذين يتميزون بالحماس والنشاط المُنضبط ، والرغبة في خدمة المجتمع المسلم بعامة ، والمُتخصصين في التعامل مع فئة الشباب ، وأن يكونوا ممن يؤتمن على أفراد هذه الفئة العُمرية سلوكيًا وأخلاقيًا ، وهو ما يؤكد عليه أحد الباحثين بقوله :

" لا شك أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب تخطيطًا دقيقًا لبرامج الأنشطة المُتنوعة التي يجب أن تجمع بين هدف الترويح السليم ، وبين المردود التربوي والثقافي . كما يتطلب أيضًا إشرافًا اجتماعيًا واعيًا في جميع الخطوات التنفيذية للبرامج المرسومة ، وأن يتم اختيار المُشرف القدوة الصالحة ، من حيث التزامه بالمنهج الإسلامي ، وحرصه على مُراقبة الشباب مُراقبةً صحيحةً وواعية " (١٠ : ٧٣ - ٧٤).

(٧) أن يُراعى في ما يتم تقديمه من الأنشطة الترفيهية والترويحية في المجتمع المسلم ، - أيًا كان نوعها أو مجالها - خصوصية المجتمع المسلم الدينية والاجتماعية المُتمثلة في الالتزام بتعاليم وتوجيهات الدين الحنيف ، واحترام القيم الدينية والأخلاقية ، ومُراعاة العادات والتقاليد والأعراف الحسنة والطباع الحميدة ، التي لا بُد من مراعاتها عند وضع ما تحتاجه هذه الأنشطة من الخُطط أو البرامج أو الفعاليات ، أو عند تصميم المُنشآت والمرافق التي تُمارس فيها هذه الأنشطة - التي لا شك - أنها " تتأثر كغيرها من الظواهر الاجتماعية الأُخرى بقيم المجتمع العقدية ، وثقافته ، ومبادئه ، وأفكاره ، وعاداته ، وتقاليده ، وغالبًا ما تكون الأنشطة الترويحية السائدة في المجتمع نابعةً منها أو مُتأثرةً بها " (٢٥ : ٢١).

(٨) أن يُراعى فيما يُقدم للشباب من الأنشطة الترفيهية والترويحية تحقيق عنصر الاعتدال والتوازن المطلوب ، الذي لا يطغى معه الاهتمام بجانبٍ ما على غيره من الجوانب الأُخرى ، ولا يُهمل جانبٌ منها على حساب الآخر ؛ إذ إن الفرد كُلٌ واحد ، وينبغي الحرص على تلبية مختلف متطلباته واحتياجاته التي تُسهم في مجموعها في بناء شخصيته السويَّة التي لا إفراط فيها ولا تفريط .

(٩) ألاّ يتجاوز الاهتمام بالجانب الترفيهي والترويحي - على وجه العموم - كونه وسيلةً أو أداةً يتم من خلالها السعي لتحقيق بعض الأهداف النبيلة والغايات المُحددة في حياة الإنسان ؛ فليس صحيحًا أبدًا الإسراف في مُمارسة الأنشطة الترفيهية والترويحية المختلفة على حساب غيرها من مهام الحياة الأُخرى كأداء العبادات ، والحرص على العمل ، والانتظام في الدراسة ، والقيام بالحقوق والواجبات الحياتية المختلفة دينيةً كانت أو دنيوية .

(١٠) أن تُعنى جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في المجتمع بالجانب الترفيهي والترويحي في حياة الأفراد ، وأن تحرص على توفيره لمنسوبيها - ولاسيما الشباب - بصورةٍ تفي بمتطلباته وتُحقق أهدافه وغاياته المنشودة التي " تضع الشباب على طريق الحق والرشاد ، وتفتح لهم آفاقًا جديدةً في مُمارسة الأنشطة النافعة ، وتصرفهم عن اللهو والعبث وارتكاب المُنكرات المُحرَّمة " (١٠ : ٢٧) .

وهو ما يمكن تحقيقه من خلال اشتراك جميع هذه المؤسسات مع بعضها في الاهتمام به ، والتخطيط له ، والإشراف عليه ، والعمل على تنفيذه سواءً على مستوى الأُسرة ، أو المؤسسات التعليمية ، أو المؤسسات الإعلامية ، أو المؤسسات الاقتصادية ، أو المؤسسات الرياضية ، أو المؤسسات الثقافية ، أو غيرها من المؤسسات المجتمعية الأُخرى .

= بعض التحديات المُعاصرة التي تواجه الشباب المُسلم في مجال الترفيه والترويح عن النفس :

لا شك أن هناك العديد من التحديات المُعاصرة التي تواجه الشباب المُسلم عند ممارسته للكثير من أنواع النشاطات الترفيهية والترويحية التي تُعرف في وقتنا الحاضر ، ونعني بالتحديات مجموعة العوامل والظروف التي قد تواجه الأفراد أو الجماعات ، فتصرفهم ، أو تعوقهم ، أو تمنعهم بطريقةٍ مُباشرةٍ أو غير مباشرةٍ من مُمارسة الأنشطة الترفيهية والترويحية ، أو تحقيق رغباتهم في الاستمتاع بها .

وفي هذا العصر الذي أصبح العالم فيه عبارةً عن قريةٍ كونيةٍ صغيرة ، أصبحت التحديات التي تواجه الشباب المُسلم على قدرٍ كبيرٍ جدًا من الخطورة ؛ فالفوارق الجغرافية والسياسية قد زالت ، ولم تعُد الرقابة المحلية مُجديةً كما ينبغي ، وأصبح الانفتاح على الآخر وتداول الأفكار والمعتقدات من أيسر الأمور وأسهلها ، ولاسيما من خلال ألوان الأنشطة الترفيهية والترويحية ووسائلها المتعددة التي لم تترك مكانًا إلا ووصلت إليه .

ويأتي من أبرز هذه التحديات المُعاصرة ، ما يلي :

أ / كثرة مجالات الترفيه والترويح في الوقت الحاضر بصورةٍ تدعو إلى العجب والدهشة ، حتى أنها أصبحت صناعةً مُستقلة في عالمنا العربي ، وأصبح لها ميزانياتها الضخمة التي تُصرف عليها لتلبية تزايد الطلب عليها . والشاب يقع في حيرةٍ من أمره وهو يرى في واقعنا طوفانًا من الغزو المُتعدد الأشكال والأنماط في هذا الشأن فلا يدري ماذا يُمارس منها ، ولا يعرف ماذا يختار وماذا يرفض ، وهو ما يُنبِّه إليه أحد الكُتَّاب بقوله :

" وأحسب أن هذا الزمان المليء بالمغريات ، المفعم بالقلق والملل والترف بأمسّ الحاجة إلى التوسُّع في مجالات الترويح ، فالشباب صيدٌ ثمينٌ لكلِّ مغرض ، ولأنّ الدول المتقدمة في ظاهر الحياة الدنيا ، قد أخذت قسطًا وافرًا من وسائل الترويح ، وهي وسائل قد لا تكون مباحةً في الشريعة الإسلامية ، فإنّ من واجبنا عرض ما يفد منها على ضوابط الشريعة ، فما كان منها مقبولاً أُخذ به ، وما كان محظورًا وأمكن التعديل أو التبديل لزم ذلك ، وإلاّ وجب المنع " (١٧ : ١٩) .

ب / استهداف فئة الشباب المُسلم من خلال الكثير من الممارسات والأنشطة الترفيهية والترويحية المعاصرة والوافدة التي تكاد تكون في مُعظمها غربية الأصل والمنشأ والتخطيط ، وللأسف فإن كثيرًا منها قد جُلب كما هو ، دون وعيٍ بما قد يترتب عليه من سلبياتٍ أو مفاسد أو مخاطر مُختلفة ؛ بل إنه يُطبق ويُمارس في مجتمعاتنا دون أدنى تعديلٍ أو تبديلٍ أو تغيير ، حتى أن " المُتأمل لمظاهر الترفيه المعاصر ، والتي شاعت في البلاد الإسلامية فضلاً عن غيرها يجد أنه ازداد الطابع الأمريكي ، وازدادت ظاهرة (أمرَكة) الترفيه في العالم حتى غزت المُسلمين في عُقر دارهم " (٢٣ : ٢١) .

ج / ارتباط الكثير من ألوان الأنشطة الترفيهية والترويحية المُعاصرة بمعطيات التقنية الحديثة ، ووسائل الإعلام والاتصال المتطورة التي أصبحت تُشكِّل في واقعها المشاهد خطرًا كبيرًا على فكر الشباب وسلوكياتهم ، وتحديًا قائمًا لا يمكن إنكاره أو التغاضي عن تأثيراته في حياتنا المُعاصرة ، ولاشك أن تنوع وسائل الإعلام والاتصال ، وتعدُّد وسائلها المرئية والمسموعة والمقروءة ، قد زاد من خطرها وأصبح من الصعوبة بمكان أن تكون هناك

سيطرةٌ كاملةٌ على هذه الوسائل ، التي تعتبر " من أخطر العوامل التي ربما تنخرُ في جدار البناء القيمي والأخلاقي للمجتمع ، لأنها ربما تُصبح وعاءً للفكر المنحرف ، والعقائد الهدّامة ، والأدب الرخيص ، والفن الماجن . وبذلك تُشكِل عقول الشباب ، وتؤثر في أذواقهم وأخلاقياتهم ، لذا فإنه يجب على ولاة أمر المُسلمين ، الإشراف على هذه الوسائل ومراقبتها وتوجيهها ، وإلاّ فإنها ستُصبح معول هدمٍ لأخلاقيات المجتمع " (٢٠ : ١٦٢) .

د / قلة البدائل المناسبة والمُتاحة للشباب المُسلم من البرامج والفعاليات والأنشطة ذات العلاقة بمجال الترفيه والترويح داخل المجتمع الإسلامي المُعاصر ، الأمر الذي يفرض على الجميع الاهتمام بتوفيرها والعمل على إيجادها ، من خلال جهود مختلف المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ، التي عليها أن تجتهد غاية الاجتهاد في تقديم البدائل المناسبة والصالحة ، وأن تحرص على توافرها بشكلٍ يفي بحاجات أبناء المجتمع ، ولاسيما الشباب الذين هم في حاجةٍ ماسةٍ لها ، وأن يُراعى في تلك البرامج و المناشط أن تتفق مع المنهج الإسلامي الذي يُشبع ويفي باحتياجات الشباب ومُتطلباتهم في هذا الشأن ؛ ولاسيما أن المؤسسات التي تخدم وتُعنى بقضايا الشباب مازالت لدينا محدودة ، وإن كان كثيرًا من القائم منها لا يؤدي دوره على الوجه المطلوب ؛ فكان لا بد من إيجاد المزيد من المؤسسات التي تُعنى بهذا الجانب الهام من حياة الشباب ، وتُقدِّم لهم الرعاية المنشودة من خلاله .

هـ / الاهتمام الزائد والمُبالغ فيه ببعض أنواع الأنشطة الترفيهية والترويحية في المجتمع المسلم على حساب غيرها من الأنشطة الأُخرى ، فالجانب (الرياضي) على سبيل المثال ، يحظى بجُل الاهتمام والقبول والعناية سواءً من المسؤولين دعمًا وتخطيطًا وتنفيذًا ، أو من الجماهير متابعةً واهتمامًا وتشجيعًا، وكذلك الجانب (الفني) الذي لا تقل درجة الاهتمام ببعض مناشطه عن سابقه ، في حين أن بقية المجالات الترفيهية والترويحية الأُخرى لا تحظى - رغم أهميتها - إلا بالقليل والنادر من العناية والاهتمام ، وقد أشار إلى هذا المعنى أحد الباحثين بقوله :

" تُمثل كرة القدم قاسمًا مشتركًا بين جميع الشباب ، وهذا نتيجةً للاهتمام الكبير بها وبمُنافساتها .. ولذا فلا بُد من التأكيد على ضرورة انضباطها شرعيًا ، وأن تتحول من الاهتمام ببعض اللاعبين إلى الاهتمام بجماهير الشباب ، وأن توضع في حجمها الطبيعي والتي بدورها توضع في حجمها الطبيعي ما بين بقية أنشطة النوادي الثقافية والاجتماعية وغيرها " (١٩ : ١٦٩) [بتصرف من الباحث] .

و / القصور الواضح في توفير المؤسسات الترفيهية والترويحية الكفيلة بإيجاد المناخ الترفيهي والترويحي المطلوب توافره في المجتمع المسلم ، والتي تكون مُلتزمةً بالضوابط السابق ذكرها ، لسد احتياج الشباب - على وجه الخصوص - وغيرهم من أبناء المجتمع لمختلف المناشط والفعاليات الترفيهية والترويحية اللازمة ، وقد أشار أحد الباحثين إلى هذا المعنى بقوله :

" ولا شك أن من أهم واجبات الدول توفير وتهيئة الأماكن التي تُساعد الناس على الترويح ، وتهيئة وسائله بشكلٍ يدعو إلى الخير وإلى مكارم الأخلاق ، ويُحقق الترويح المشروع ، ويجلب الخير على البلاد " (٢٦ : ٤٩) .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن ما سبق ليس إلا أُنموذجًا لبعض التحديات التي تواجه الشباب المسلم في مجال الترفيه والترويح في وقتنا الحاضر ، وربما تكون هناك تحدياتٌ أُخرى على قدرٍ كبيرٍ من الأهمية .

= نماذج تطبيقية لأنواع الترفيه والترويح المطلوبة للشباب المسلم :

للترفيه والترويح الكثير من ألوان الأنشطة التي تعمل على إشباع مُعظم الحاجات والرغبات والمتطلبات والميول عند الإنسان ، وهي متعددة الأشكال والأنواع ، الأمر الذي يصعب معه حصرها في تقسيمٍ أو تصنيفٍ محدّدٍ يمكن الاتفاق عليه بين المهتمين بشأنها ؛ فهناك من يُقسمها تبعًا لنوعية النشاط الذي تتم مُمارسته ، وهناك من يكون تقسيمه لها على أساس نوعية المُشاركين في النشاط ، في حين أن هناك من يصنف الأنشطة الترفيهية

والترويحية تبعًا للمؤسسة المجتمعية التي تقوم بتنفيذها والإشراف عليها ، كما أن هناك من يُصنفها تبعًا لعدد المُشاركين فيها إلى فرديةٍ أو جماعية ، وهكذا تتعدد التقسيمات وتتنوع التصنيفات ، إلا أنني سأعتمد في عرض النماذج التطبيقية لأنواع الترفيه والترويح على أساس نوعية النشاط الذي يُمارسه الشباب ، والذي سيكون على النحو التالي :

= **النوع الأول / أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الثقافي** : ويشمل هذا النوع ألوانًا من النشاطات المختلفة ذات العلاقة بالجوانب الثقافية العامة ، والجوانب الأدبية واللغوية ، والجوانب المعرفية و المعلوماتية ، " ويهدف إلى إكساب مُمارسيه المعارف والمعلومات " (٩ : ٤٦) .

ويمتاز هذا النوع بأن أنشطته كثيرةٌ ومتنوعة ، وتهدف إلى " تزويد الشباب بقدرٍ كبيرٍ من الوعي ، وحُسن تقدير الظروف لإيجاد جيلٍ من الشباب المُثقف المرتبط بالأحداث الجارية ، والتغيُرات الحادثة في المجتمع " (٣١ : ١٠١ - ١٠٢) .

جديرٌ بالذكر أنه يمكن لهذه الأنشطة أن تؤدي دورًا ترويحيًا إلى جانب دورها الثقافي في حياة الشباب . كما أنها يمكن أن تُمارس في أماكن مختلفة وبيئاتٍ كثيرة سواءً كانت هذه المُمارسة مقصودةً أو غير مقصودة .

ومن أمثلة الأنشطة الترفيهية والترويحية للشباب في المجال الثقافي ، ما يلي :

١- حضور المحاضرات الثقافية والندوات العامة وحلقات النقاش ، والمشاركة فيها بالتعليقات أو المداخلات أو الأسئلة .

٢- المشاركة في المُسابقات الثقافية والأدبية التي تهتم بمختلف الفنون الإبداعية كنظم الشعر ، وكتابة القصة والرواية ، وكتابة المقالة ، وقراءة وتحليل الكتب .

٣- كتابة الأبحاث والدراسات المتعلقة بخدمة المجتمع ومناقشة قضاياه ومُشكلاته ، واقتراح الحلول المناسبة لها .

٤ـ المشاركة بالكتابة في المطبوعات والمجلات والدوريِّات الثقافية ، والكتابة في الصحف الحائطية ، والإصدارات المدرسية المتنوعة ، والعمل على الإسهام في إصدارها والإشراف على مادتها المنشورة .

٥ـ ممارسة القراءة الحُرة ، وشغل وقتٍ مُحددٍ يوميًا للقراءة والاطلاع والتثقيف الذاتي .

٦ـ إعداد وتقديم بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، والعمل على المشاركة في حواراتها ومناقشة موضوعاتها .

٧ـ ارتياد المكتبات العامة أو الخاصة ، والحرص على الإفادة من مقتنياتها ، والاطلاع على محتوياتها، ومتابعة الإصدارات المختلفة في شتى المجالات الثقافية والمعرفية .

٨ـ التدرب على بعض المهارات الشخصية التي تخدم الجانب الثقافي كالإلقاء ، والحديث المُرتجل ، وفن التقديم ، وإدارة الحوار ، ونحو ذلك .

أما الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الأنشطة الترفيهية والترويحية وغيرها في المجال الثقافي ، فتتمثل في التوسع في إنشاء الأندية الثقافية في المدن الكبرى ، وإنشاء المراكز الثقافية في المدن الصغرى لتتولى هذه النوادي والمراكز المزودة بالمكتبات والمسارح وقاعات المحاضرات وما في حُكمها تقديم الخدمات اللازمة للشباب ، والعمل على تلبية حاجات الشباب الثقافية والفكرية والأدبية من خلال عنايتها بالأنشطة المتنوعة التي " تُمكِّن الشباب من أن يُمضوا الكثير من الأوقات فيها ، بحيث توفر لهم العلم والمعرفة والاطلاع الحُر في جوٍ بعيدٍ عن قيود المدرسة . ولا شك أن هذه الأندية ستكون نواةً لاكتشاف مواهب الشباب وصقلها " (١٣ : ٦٧) .

كما أن من الضروري الاهتمام بافتتاح المكتبات العامة في كل مدينةٍ وقرية ، والعناية بأبناء المجتمع ولاسيما الشباب من خلال تشجيعهم على القراءة والاطلاع ، وإتاحة الفرصة لهم لتنمية وعيهم ، وزيادة رصيدهم الثقافي والمعرفي ، والحرص على تنظيم المسابقات الثقافية لهم ، وتقديم ما يمكن من الخدمات المختلفة في الجوانب الثقافية والمعرفية .

= **النوع الثاني / أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الرياضي** : ويشمل هذا النوع ألوانًا من النشاطات والألعاب و الرياضات المختلفة ذات العلاقة بالجانب الرياضي ، الذي يُعنى بإكساب مُمارسيه النمو الجسمي الصحيح ، والتعود على مبدأ التنافس الشريف بين اللاعبين . وتُعد الأنشطة الرياضية " من أهم الأنشطة التي تجذب الشباب إليها ، حيث إنها تُعتبر مُتنفسًا للطاقة الجسمية والحركية ، وتُساعدهم على اكتساب الرياضة البدنية ، وتُخلصهم من كثيرٍ من الاضطرابات النفسية " (٣٤ : ١٢٣) .

ويأتي من أمثلة الأنشطة الترفيهية والترويحية للشباب في المجال الرياضي ، ما يلي :

١ - ممارسة الرياضات الفردية كالمشي العادي ، والجري ، والهرولة ، وألعاب القوى ، والسباحة ، والرماية ، وألعاب الجمباز ، وبرامج اللياقة البدنية ، ونحوها .

٢ - ممارسة الرياضات الجماعية مثل : كرة القدم ، والكرة الطائرة ، وكرة السلة ، وكرة اليد ، وكرة المضرب ، ومسابقات اختراق الضاحية ، والتنس ، والمصارعة ، والبلياردو .

٣- ممارسة الرياضات المائية مثل : السباحة ، والغطس ، والتجديف ، وكرة الماء ، والتزلج على الماء .

٤ - ممارسة الرياضات الخلوية مثل : ركوب الخيل ، وركوب الدرجات الهوائية ، والدرجات النارية ، وتسلق الجبال .

٥ - ممارسة رياضات الدفاع عن النفس مثل : المبارزة ، والجودو ، والكاراتيه ، والكونغ فو ، وغيرها .

٦ - ممارسة بعض أنواع الرياضات باستخدام الأجهزة كألعاب الجمباز ، أو باستخدام الحبال ونحوها .

أما الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الأنشطة الترفيهية والترويحية وغيرها في المجال الرياضي على اختلاف مناشطها، فتتمثل في ضرورة التوسع في إنشاء (المدن

الرياضية بكامل مرافقها) في المدن الكبيرة على وجه الخُصوص ، والتوسع في إيجاد (الأندية الرياضية) على اختلاف درجاتها في مختلف المدن والقرى ، والحرص على تزويدها بأكبر قدر ممكن من المتطلبات والتجهيزات المختلفة كالملاعب ، والأدوات الرياضية ، والمرافق المناسبة لُممارسة أنواع الرياضات الشبابية المختلفة ، إضافةً إلى الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والتطوعية الأُخرى ، وهذا بدوره يستلزم " أن تتوافر هذه الأندية في كل حيٍ في المدن والقُرى بحيث تكون مُتاحةً لجميع الشباب دون تكلفةٍ ماديةٍ ، ودون عناءٍ في المواصلات للوصول إليها " (١٣ : ٦٧) .

= **النوع الثالث / أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الاجتماعي** : ويشتمل هذا النوع من الأنشطة الترفيهية والترويحية على مختلف المناشط " التي يُشارك فيها أكثر من فرد ، ويكون الدافع من المُمارسة المشاركة الاجتماعية بغرض الترويح عن النفس ، حيث يُسهم هذا النوع في توفير فرص التواصل ، وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد " (٩ : ٤٧) .

وتنطلق الحاجة إلى هذا النوع من الأنشطة الترفيهية والترويحية في المجال الاجتماعي من كون " الإنسان اجتماعيًا بطبيعته ، والترويح يوفر للفرد فُرصًا لأن يكون جزءًا من مجتمعه ، ونجد أنه عند أداء أو المشاركة في نشاطٍ ترويحيٍ اجتماعي يجلب الشعور بالسعادة للأفراد المُشاركين " (١٥ : ٢٥٣) .

ويأتي من أمثلة الأنشطة الترفيهية والترويحية للشباب في المجال الاجتماعي ، ما يلي :

١ - اللقاءات والزيارات الجماعية غير الرسمية التي يتم من خلالها تجاذب أطراف الحديث ، وسماع الأخبار ، وتبادل الآراء والأفكار ، إضافةً إلى تحقيق واجب التزاور والتواصل بين الناس لغرض تحقيق الأُخوة وتوطيد الأواصر بينهم .

٢ - القيام بالرحلات الجماعية قريبةً كانت أو بعيدة ، وقصيرةً كانت أو طويلة في مدتها الزمنية .

٣- المشاركة في الاحتفالات التي تُقام في المناسبات الاجتماعية المختلفة كالأعياد ، وحفلات الأعراس ، وحفلات التعارف ، وحفلات التكريم ، وغيرها .

٤- تنظيم المهرجانات الشعبية والمشاركة فيها بمختلف الأنشطة الترفيهية والترويحية .

٥- حضور الولائم والمآدب الخاصة أو العامة .

٦- المشاركة في الرحلات الخلوية الجماعية ، والإسهام في تنظيمها والتخطيط لها ، وإعداد برامجها وفعالياتها .

٧- المشاركة في بعض الجلسات الجماعية مع الأُسرة أو الرفاق لممارسة بعض الألعاب الترفيهية المتنوعة كألعاب الورق ، والضومنة ، والكيرم ، والألعاب الإلكترونية بأنواعها .

٨- زيارة بعض الأماكن الاجتماعية المُخصصة للزيارات الترفيهية والترويحية الجماعية كحدائق الحيوانات ، والمتاحف ، ومناطق الآثار ، ونحوها .

أما الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الأنشطة الترفيهية والترويحية وغيرها في المجال الاجتماعي فلا تحتاج إلى أماكن خاصةٍ ، لأنها يمكن أن تتم في أي مكانٍ يوجد فيه الإنسان مع غيره ، إذ " يتصف النشاط الترويحي الاجتماعي بالآتي :

- الاهتمام بتكوين علاقات وتكوين صداقات بين الأفراد .
- يجب أن يتسم المُشتركون بالطبيعية والبساطة في تصرُفاتهم .
- يعتمد هذا النشاط على التعاون وليس على منافسة .
- لا يتطلب مكانًا مُعينًا ، أو عددًا معينًا من المُشتركين .
- لا يحتاج إلى أجهزةٍ أو أدواتٍ خاصةٍ من المُشتركين "(١٥ : ٢٥٣).

= **النوع الرابع / أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الفني** : ويشتمل هذا النوع من الأنشطة الترفيهية والترويحية على " جميع الهوايات الفنية التي يُعبِّرُ من خلالها

المُمارس عن مشاعره بصدقٍ نتيجة اندماجه في النشاط ، والتي تمنح الفرد الإحساس بالجمال والإبداع والابتكار والتذوق الفني " (٩ : ٤٧) .

ومن اللافت للنظر أن مجال الأنشطة الترفيهية والترويحية القائم على الفنون والمهارات اليدوية يُعد مجالاً خصبًا وثريًا بالكثير من المشروعات التي تُسهم بطريقةٍ مُباشرةٍ في توفير كثيرٍ من الفرص للعمل اليدوي الإبداعي عند الشباب ولاسيما في أوقات الإجازات والمناسبات المختلفة .

ويأتي من أمثلة الأنشطة الترفيهية والترويحية للشباب في المجال الفني ، ما يلي :

١ - ممارسة بعض الفنون التمثيلية والمسرحية وأداء أدوارها المختلفة .

٢ - التدرب على أداء بعض الفنون الشعبية المعروفة في المجتمع .

٣ - مُمارسة بعض الفنون التشكيلية والهوايات كالرسم والتصوير والتلوين بأنواعها المختلفة .

٤ - ممارسة بعض الأعمال الفنية اليدوية كالخزف ، والنحت ، والزخرفة ، وتشكيل الخامات الطبيعية ، والنسيج ، ونحو ذلك .

٥ - التدرب على أعمال التصميم والابتكار والإبداع كأعمال الخط العربي ، وأعمال الديكور ، وتصميم النماذج المختلفة للهدايا والقطع التذكارية .

٦ - إقامة وتنظيم المتاحف التُراثية لجمع المقتنيات القديمة والتُراثية والنادرة والعناية بها .

٧ - تنظيم المعارض الفنية للخطوط ، والرسوم الفنية ، وأنواع التصوير ، وغيرها من الأعمال الفنية الراقية .

٨ - ممارسة بعض الحرف اليدوية التي تعتمد - في الغالب - على بعض الخامات المتوفرة في البيئة كالنجارة ، والحدادة ، والخياطة ، وصناعة الخزف والفخار والخوص ، و الخرازة ، والدباغة . ونحوها .

أما الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الأنشطة الترفيهية والترويحية وغيرها في المجال الفني ، فتتمثل في التوسع في إقامة الجمعيات والورش العملية التي يمكن ممارسة هذه الهوايات والأعمال الفنية فيها عمليًا ، والتدرُب على الأنواع المختلفة للأنشطة الفنية من خلالها على أيدي مختصين ، وأن يتم تزويد هذه الورش بالآلات والمواد الخام والأدوات المُستخدمة في هذه الأنشطة التي لها العديد من المُميزات ، ولاسيما أن " مجال الفنون اليدوية مجالٌ غير محدود ، ويتسع باتساع المواد الممكن استخدامها ، وباتساع خيال الأفراد ومعلوماتهم للعمليات المتعددة ، وخصائص هذه المواد التي يستخدمها الأفراد " (١٥ : ٢٤٤) .

= **النوع الخامس/ أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الخلوي** : ويشتمل هذا النوع من الأنشطة الترفيهية والترويحية على جميع أوجه النشاط التي تتم أو تُمارس في الخلاء والأماكن الطبيعية ، وتتأثر بعواملها البيئية المختلفة ، وهي أنشطةٌ يعتمد فيها الشباب على أنفسهم ، كما أنها " تُسهم في إشباع ميول الفرد المُتعلقة بالمُغامرة ، والبحث عن المعرفة ، والتمتع ، والتفكُّر في جمال الطبيعة " (٩ : ٤٨) .

ويأتي من أمثلة الأنشطة الترفيهية والترويحية للشباب في المجال الخلوي ، ما يلي :

١ - القيام بالرحلات الخلوية الجماعية سواءً كانت قصيرةً أو طويلة المدى .

٢ - إقامة المعسكرات الشبابية والمُخيمات داخل أو خارج المدينة وتنظيم برامجها وفعالياتها في أجواء مختلفةٍ عن النمط المعتاد في الحياة اليومية لهم .

٣ - القيام ببعض الرحلات العلمية للبيئات المختلفة ، وجمع العينات والمعلومات عنها ، ثم إخضاعها للدراسة والتحليل .

٤ - الخروج إلى المُتنزهات والحدائق العامة وقضاء بعض الوقت فيها .

٥ - ممارسة بعض الهوايات المتعلقة بالمجال الخلوي كتسلُّق الجبال ، والعدو ، وركوب الدراجات ، والطيران الشراعي ، وركوب الخيل ، وسباق الإبل .

٦ - القيام برحلات القنص والصيد للطيور والحيوانات البرية في الخلاء ، والجبال ، والأودية .

٧ - ممارسة صيد الأسماك على الشواطئ والأنهار وفي البحيرات وغيرها من الموارد المائية .

٨ - المشي على الأقدام في الهواء الطلق لغرض التنزه والتمتع بمشاهدة المناظر الطبيعية لبعض الوقت .

أما الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الأنشطة الترفيهية والترويحية وغيرها في المجال الخلوي ، فتتمثل في الحرص على تنظيم بعض المخيمات والمُعسكرات الخلوية الشبابية ، والعمل على تكثيف برامجها ومناشطها المتنوعة في مختلف المدن والقرى ، وبخاصةٍ في أوقات العطلات الرسمية والإجازات الصيفية ، وتشجيع الشباب على الالتحاق بها والمشاركة فيها .

= **النوع السادس / أنشطة ترفيهية وترويحية في مجال الخدمة العامة والعمل التطوعي** : ويشتمل هذا النوع من الأنشطة على " جميع الأعمال والخدمات التطوعية التي يُقدِّمها الأفراد لخدمة المجتمع ، والتي يتم أداؤها في أثناء أوقات الفراغ لتحقيق الرضا النفسي ، وإشباع بعض الحاجات الاجتماعية " (٩ : ٤٩) .

ومن أمثلة الأنشطة الترفيهية والترويحية للشباب في مجال الخدمة العامة والعمل التطوعي ، ما يلي :

١ - الأنشطة التي تُعنى بتقديم الخدمات العامة والتطوعية في مجال الإغاثة العاجلة وتقديم المُساعدات للمُتضررين من الكوارث الطبيعية سواءً أكانت في الداخل أو الخارج .

٢- الأنشطة التي تُعنى بتقديم الخدمات العامة والتطوعية في مجال التوعية الدينية والدعوة والإرشاد ، ولاسيما في بعض المناسبات والمواسم الدينية كمواسم شهر رمضان ، والأعياد ، والحج ، والعمرة ، والزيارة .

٣- الأنشطة التي تُعنى بتقديم الخدمات العامة في مجال التوعية والتثقيف الصحي ، وحملات التطعيمات ، وحملات التبرع بالدم ، ودورات الإسعافات الأولية ، ونحو ذلك .

٤- الأنشطة التي تُعنى بتقديم الخدمات العامة في المجال الاجتماعي كالعناية بالمرضى والمُصابين وزيارتهم في المستشفيات ، ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ، والعناية بالمُسنين ، والمشاركة في التوعية الوقائية من بعض الأمراض الخطيرة .

٥- الأنشطة التي تُعنى بتقديم الخدمات العامة والأعمال التطوعية في مجال الحفاظ على البيئة المحلية وحمايتها من بعض المُشكلات المحلية ، كالتلوث البيئي في المتنزهات ، وعلى الشواطئ ، وفي الشوارع داخل المدن أو القرى ، ونحو ذلك .

٦- الأنشطة التي تُعنى بتقديم الخدمات العامة والتعليمية في مجال محو الأُمية ومكافحتها ونشر الثقافة والوعي الاجتماعي .

٧- الأنشطة التي تُعنى بتقديم الخدمات العامة والتطوعية في مجال التوعية بمخاطر ومضار بعض السلوكيات والعادات الخاطئة كالتدخين ، وتعاطي المخدرات ، والتحذير من الحوادث المرورية ، والتوعية بمخاطر السيول ، ونحو ذلك .

أما الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الأنشطة الترفيهية والترويحية وغيرها في مجال الخدمة العامة والعمل التطوعي ، فتتمثل في العمل على التخطيط الواعي للإفادة من قدرات الشباب وطاقاتهم المتنوعة ، وتوظيفها في هذا الجانب الخدمي التطوعي عبر مختلف المؤسسات المجتمعية سواءً كانت رسميةً أو غير رسمية ، واغتنام المواسم والمناسبات المختلفة في هذا الشأن على مدار العام ، ولاسيما في الإجازات والعطلات

الصيفية التي يكون الشباب فيها في حاجةٍ ماسةٍ لمثل هذا النوع من الأنشطة الخدمية ، ولاسيما أنهم - غالبًا - ما يكونون على استعدادٍ للمُشاركة فيها والانتظام في فعالياتها المختلفة .

= **النوع السابع / أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال التجاري** : ويشتمل هذا النوع من الأنشطة الترفيهية والترويحية على مختلف المناشط الفردية أو الجماعية التي تُمارس مقابل مبلغٍ من المال ، يتم تقديمه لمن يُقدِّمون تلك المناشط لغرض التجارة والاستثمار .

وهنا تبرز العلاقة بين الترفيه والترويح من جهة ، والجانب التجاري من جهةٍ أُخرى ؛ حيث يتضح أن المناشط الترفيهية والترويحية تكون بمثابة الأداة أو الوسيلة لبعض الأنشطة التجارية ، التي قد يؤخذ عليها أنها تُقدِّم " الترويح التجاري الذي يتسم بالسطحية لقيامه على اعتبارات الكسب المادي " (٣٠ : ١٨) .

ويأتي من أمثلة الأنشطة الترفيهية والترويحية للشباب في المجال التجاري ، ما يلي :

١ - ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة الترفيهية والترويحية في الملاهي ومدن الألعاب المُخصصة لهذا الشأن .

٢ - القيام بالرحلات السياحية الداخلية أو الخارجية لغرض الترويح عن النفس واستثمار وقت الفراغ ، أو لغير ذلك من الأسباب .

٣ - ارتياد المُتنزهات التجارية ، والحدائق ، والمطاعم ، والمقاهي ، والاستراحات .

٤ - ممارسة الألعاب الإلكترونية في المحلات الخاصة بها أو في المنازل .

٥ - قضاء بعض الوقت في مقاهي الإنترنت والتنقل بين المواقع الإلكترونية لغرض البحث العلمي أو الإعلامي ، أو الاطلاع على الجديد والمُفيد ، أو محاولة الحصول على معلومةٍ ما .

٦ - زيارة المراكز والنوادي الرياضية والصحية والعلاجية الخاصة ، والإفادة من خدماتها المتنوعة .

٧- التجول في المعارض ، والمتاحف ، والمكتبات ، والأسواق الشعبية .

أما الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق هذه الأنشطة الترفيهية والترويحية وغيرها في المجال التجاري ، فتتمثل في العمل على تنمية وتشجيع ما يُعرف بصناعة الترفيه والترويح في المجتمع ، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال توفير المجمعات والمركز الترفيهية والترويحية الخاصة بالشباب ، وإقامة مدن الألعاب الشبابية في مختلف المدن والقرى ، وتخصيص أوقاتٍ محددةٍ يتمكن الشباب خلالها من مُمارسة بعض المناشط في الأماكن الترفيهية والترويحية المخصصة للعائلات .

= **الخاتمة** :

في ختام مادة هذا الكتاب لا يسعني إلا أن أحمد الله تعالى ، وأن أُثني عليه بما هو أهله يوم أن يسر لي إتمامه بهذه الصورة ، وأن أتقدِّم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكل من أسهم في مساعدتي على اكتمال مادته العلمية التي أعلم يقينًا أنها لا تعدو كونها محاولةً لتسليط الضوء على إحدى أهم القضايا الحيوية في واقعنا وحياتنا المعاصرة ، التي تتمثلُ في قضية الترفيه والترويح في حياة الشباب المُسلم .

وعلى الرغم من أنني تعرضت في طرحي لها ومعالجتي لمختلف أبعادها لعددٍ من الجوانب المختلفة ذات العلاقة بهذه القضية (مفهومًا وتطبيقًا) ؛ إلاّ أننا يمكن أن نخلص من ذلك كله إلى أن قضية الترفيه والترويح في عُرف مختلف أنواع الدراسات الإنسانية لا تخرج عن كونها نوعٌ من الجِد ، ورافدٌ من روافد التربية الإنسانية الصحيحة ؛ ولاسيما أن جانب الترفيه والترويح لا يعدو أن يكون وسيلةً من وسائل تحقيق أهداف وغايات التربية بعامة ، ولأنه سبيلٌ للإنجاز المُميز ، والإنتاج المُضاعف في حياة الإنسان والمجتمع ، كما أنه باعثٌ على تلبية بعض الحاجات والمطالب الجسمية عند الإنسان ، وعاملٌ رئيسٌ في تحقيق الاستقرار النفسي والإشباع العاطفي ، يُضاف إلى ذلك أنه عاملٌ مُساعدٌ على تفعيل التواصل المُثمر والإيجابي بين أفراد المجتمع السوي .

وختامًا : أسـأل الله تعـالى أن أكـون قـد وفقـت فـيما أردت ، وأن يكتـب ليَّ الأجـر والثواب فيما كتبت ، وأن يتجاوز عما قد يكون فيه من النقص أو التقصير ، كما أسأله - جـل في عُلاه -، أن تكون هذه المادة العلمية إضافةً جديدةً ونافعـةً للمكتبـة العربيـة الإسـلامية ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ الأمين ، وعـلى آلـه الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغُر الميامين ، وعنَّا معهم بفضلك وكرمك يا أكرم الأكرمين .

بقلم

الدكتور / صالح بن علي أبو عرَّاد

أستاذ التربية الإسلامية المُشارك

بجامعة الملك خالد في أبها

E.mail:abo_arrad@hotmail.com

أبها البهية في

٢٦ رجب ١٤٣٠هـ

> > >
> >
>

فهرس المحتويات

= مقدمة.....

= المقصود بمصطلح الشباب.....

= أهمية الشباب ومكانته في المجتمع .....

= المقصود بمصطلح الترفيه أو الترويح.....

= أهمية الترفيه والترويح في المجتمع.....

= الترفيه والترويح وأهميته للشباب .....

= مطالب وحاجات النمو عند الشباب.....

= الترفيه والترويح من منظور الإسلام.....

= شروط وضوابط الترفيه والترويح من منظور الإسلام.....

= بعض التحديات المُعاصرة التي تواجه الشباب المُسلم في مجال الترفيه والترويح عن النفس .....

= نماذج تطبيقية لأنواع الترفية والترويح المطلوبة للشباب المسلم .

- **النوع الأول** : أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الثقافي .
- **النوع الثاني** : أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الرياضي .
- **النوع الثالث** : أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الاجتماعي .
- **النوع الرابع** : أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الفني .
- **النوع الخامس** : أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال الخلوي .
- **النوع السادس** : أنشطة ترفيهية وترويحية في مجال الخدمة العامة والعمل التطوعي .

النوع السابع : أنشطة ترفيهية وترويحية في المجال التجاري .

= الخاتمة.....

= المصادر والمراجع.....

= **المصادر و المراجـع** :

- القرآن الكريم .

١) أبـو الحسـين مُسـلم بـن الحجـاج القُشـيري النيسـابوري . (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) . **صحيح مُسلم** . الرياض : دار السلام للنشر والتوزيع .

٢) أبو الفداء إسماعيل بن كثير . (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) . **تفسير القرآن العظيم** . المجلد (٣) . بيروت : دار الخير

٣) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي . (١٩٩٢م) . **تنبيه النائم الغمر على مواسم العُمـر** . تقديم وتحقيق وتعليق : عرفة حلمي عباس . القاهرة : دار المعراج الحديث .

٤) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني . (د . ت) . **سُـنن أبي داود**. ط (٢) . تحقيـق وتعليق / محمد ناصر الدين الألباني . الرياض : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

٥) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) . **صحيح البُخاري** . ط (٢) . الرياض : دار السلام للنشر والتوزيع .

٦) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجـه . (د . ت) . **سُـنن ابـن ماجـه** . تحقيق وتعليق / محمد ناصر الدين الألباني . الرياض : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

٧) إبراهيم بن ناصر الحمود . (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) . **وصايا مُهمة للشباب** . الريـاض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الإدارة العامة للثقافة والنشر ، سلسلة رسائل إرشادية ، الرقم (١٩) .

٨) احمد بن سليمان الطبراني . (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م) . **المعجـم الكبـير** . تحقيـق / حمـدي عبد المجيد السلفي . بغداد : وزارة الأوقاف العراقية .

٩) أحمد بن محمد الفاضل . (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) . لا يوجد قيادات للبرامج الترويحية . ضمن ملف مجلة **المعرفة** . الرياض : وزارة المعارف . العـدد (٨٧) . الصـادر في شـهر جمادى الآخرة - أغسطس .

١٠) أحمد حسن كرزون . (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م) . **الشباب وأوقات الفراغ** . ط (٥) . بيروت : دار ابن حزم .

١١) إسماعيل علي سعد . (١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م) . **الشباب والتنمية في المجتمع السعودي** . دار المعرفة الجامعية .

١٢) الشريف علي بن محمد الجرجاني . (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) . **كتاب التعريفات** . ط (٣) . بيروت : دار الكتب العلمية .

١٣) أميرة داود كشغري . (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) . الشباب والترفيه : لماذا لا نُعمم تجربة أرامكو ؟ . ضمن ملف مجلة **المعرفة** . الرياض : وزارة التربية والتعليم . العدد (١١٦) . الصادر في شهر ذو القعدة – ديسمبر .

١٤) بدرية البشر . (١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) . الشباب والثقافة : معظم وسائل التثقيف غائبة أو مؤدلجة ! . ضمن ملف مجلة **المعرفة** . الرياض : وزارة التربية والتعليم . العدد (١١٦) . الصادر في شهر ذو القعدة – ديسمبر .

١٥) تهاني عبد السلام محمد . (١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) . **الترويح والتربية الروحية** . القاهرة : دار الفكر العربي .

١٦) خالد أحمد الشنتوت . (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) . **تربية الشباب المسلم للآباء والدعاة** . جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع .

١٧) حسن بن فهد الهويمل . (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) . الترويح وأثره التربوي (١ - ٢) . **جريدة الجزيرة** . العدد (١٢٠٨٧) . ٢٩ رمضان - الأول من نوفمبر .

١٨) حسن بن فهد الهويمل . (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) . الترويح وأثره التربوي (٢ - ٢) . **جريدة الجزيرة** . العدد (١٢٠٩٤) . ٦ / شوال - ٨ نوفمبر .

١٩) خالد بن فهد العودة . (١٤١٤هـ) . **الترويح التربوي .. رؤيةٌ إسلامية** . الرياض : دار المُسلم للنشر والتوزيع .

٢٠) سعد بن مسفر القعيب . (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) . **الرعاية الاجتماعية للشباب .. التوجيه العملي وتفعيل المُمارسة المهنية**. الرياض : الندوة العالمية للشباب الإسلامي.

٢١) سعيد بن فالح المغامسي . (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م) . **التربية الإيمانية وأثرُها في تحصين الشباب من الانحراف** . المدينة المنوّرة : مكتبة العلوم والحكم .

٢٢) سليم محمد عمر سوبرة . (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) . مشكلة الفراغ في حياة الشباب وسُبل معالجتها . ضمن أبحاث المؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان : **الشباب المُسلم والتحديات المُعاصرة** . المجلد الثاني . الرياض : دار الندوة العالمية للنشر والتوزيع .

٢٣) عادل بن محمد العبد العالي . (١٤٢٤هـ) . **الترفيه في حياتنا**. الدمام : دار الأقصى .

٢٤) عبد الله البُستاني . (١٩٨٠م) . **الوافي .. مُعجم وسيط للغة العربية** . بيروت : مكتبة لبنان .

٢٥) عبد الله بن ناصر السدحان . (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) . **الترويح .. دوافعه – آثاره – ضوابطه** . ضمن سلسلة كتيب المجلة العربية . الرقم (٣٤) ، الصادر في شهر شوال / فبراير . الرياض : المجلة العربية .

٢٦) عبد الله بن ناصر السدحان . (١٤٢٨هـ) . **الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز** . ضمن سلسلة (كتاب الدّارة) . الرقم (١٤) . الرياض : دارة الملك عبد العزيز .

٢٧) عبد الله ناصح علوان . (١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م) . **تربية الأولاد في الإسلام** . ج (٢) . ط (٩) . القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة .

٢٨) عبد المجيد العبد . (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) . دور الشباب في بناء الأُمة والحضارة وكيف نُعنى به . ضمن أبحاث اللقاء الرابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان : **الإسلام والحضارة ودور الشباب المُسلم** . المجلد الثاني . ط (٢) . الرياض : الندوة العالمية للشباب الإسلامي .

٢٩) عبد المجيد سيد أحمد منصور . (١٤١١هـ / ١٩٩١م) . **توجيه وإرشاد الشباب المسلم نحو قضاء وقت الفراغ** . ضمن سلسلة مطبوعات ***دعوة الحق*** الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي . مكة المكرمة . السنة (١٠) ،العدد (١٠٧) .

٣٠) عثمان سيد أحمد خليل . (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) . **منهج التربية الإسلامية في ملء أوقات الفراغ** . ضمن سلسلة كتيب المجلة العربية . الرقم (٣٩) ، الصادر في شهر ربيع الأول / يونيو . الرياض : المجلة العربية .

٣١) عطيات محمد خطّاب . (١٩٩٠م) . **أوقات الفراغ والترويح** . ط (٥) . القاهرة : دار المعارف .

٣٢) علي بن إبراهيم الزهراني . (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) . **التربية الإيمانية الصحيحة وأثرها في تحصين الشباب ضد الغزو الفكري** . الرياض : دار الحضارة للنشر والتوزيع .

٣٣) عمر محمد التومي الشيباني . (١٩٩٣هـ ١٩٧٣م) . **الأُسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** . بيروت : دار الثقافة .

٣٤) فاروق عبده فليه . (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) . مُشكلة وقت الفراغ في حياة الشباب المسلم و سُبل علاجها . ضمن أبحاث المؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان : **الشباب المُسلم والتحديات المُعاصرة** . المجلد الثاني . الرياض : دار الندوة العالمية للنشر والتوزيع .

٣٥) فيصل البعداني . (١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) . الترويح عن النفس في الإسلام .. مفاهيم و ضوابط . مجلة **البيان** . العدد (٩٠) . السنة (١٠) شهر صفر / يوليو . لندن : المُنتدى الإسلامي .

٣٦) مجمع اللغة العربية . (د . ت) . **المعجم الوجيز** . بيروت : المركز العربي للثقافة والعلوم .

٣٧) مجمع اللغة العربية . (د . ت) . **المعجم الوسيط** . ج (١) . ط (٣) . القاهرة .

٣٨) محمد السيد الوكيل . (١٩٨٤م) . **الترويح في المجتمع المسلم** . المنصورة : دار الوفاء .

٣٩) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي . (١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) . **مُختار الصحاح** . ط (٢) . بيروت : المكتبة العصرية .

٤٠) محمد بن عيسى بن سورة الترمذي . (د . ت) . **سُنن الترمذي** . تحقيق وتعليق / محمد ناصر الدين الألباني . الرياض : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

٤١) محمود شاكر سعيد . (د . ت) . **أُنموذج الشاب المسلم في قصة يوسف عليه السلام** . الرياض : الندوة العالمية للشباب الإسلامي .

٤٢) نزار العاني . (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م) . **الشخصية الإنسانية في التُراث الإسلامي** . الأردن ، عمان : المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع دار الفرقان للنشر والتوزيع .

٤٣) يوسف القرضاوي . (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) . **ملامح المجتمع المسلم الذي ننشُده** . القاهرة : مكتبة وهبة .

> > >
> >
>